

شركة

شركة



آرثر كونان دويل

عربي - انجليزي

ترجمة

جاكين محمد عبد الوهاب

أولاً
عبد الرحيم

دار الكتب - القاهرة



8

D7!

عودة
شراوك هولمز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُحْفَوظٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ
لِلنَّاشِرِ



١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠٠٤ / ٥ / ١٠٩٩)

٨٢٣,٩

دويل ، آرثر كونان
عودة شرلوك هولمز / آرثر كونان دويل ؛ ترجمة
جاكولين محمد .- إربد: دار الكتاب الثقافي، ٢٠٠٤.
(...) ص.
ر.أ. (٢٠٠٤ / ٥ / ١٠٩٩)
الواصفات: / الأدب المترجم // القصص الإنجليزية/

* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من دائرة المكتبة الوطنية

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر (٢٠٠٤/٤/٩٥٤)

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٥ م. لا يُسمح بإعادة

نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي
نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا
يُسمح بالقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون
الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

دار الكتاب الثقافي

للطباعة والنشر والتوزيع

الأردن / إربد

شارع إيدون إشارة الإسكان

تلفون

(٠٠٩٦٢-٢-٧٢٦١٦١٦)

فاكس

(٠٠٩٦٢-٢-٧٢٥٠٣٤٧)

ص.ب. (٢١١-٦٢٠٣٤٧)

Dar Al-Kotab

PUBLISHERS

Irbid - Jordan

Tel:

(00962-2-7261616)

Fax:

(00962-2-7250347)

P. O. Box: (211-620347)

E-mail:

DarALketab@Excite.com



دار المتنبي للنشر والتوزيع

الأردن - إربد - تلفاكس: (٧٢١١٦١٦)

تنفيذ وطباعة برجسي
+٩٦١٣٣٤٦٤٨/٣١٢١٢٤
عمّان، +٩٦٢٧٩٥٦٩٨٦٩٩

عودة شرلوك هولمز

آرثر كونان دويل

ترجمة

باحثين محمد عبد الوهاب

راجعها

محمد عبد الرحيم غزلان

دار الكتاب العربي

<u>المحتويات</u>	<u>الصفحة</u>
مقدمة	1
ملحوظة من الدكتور واطسون	7
النابوليونات الستة	11
بناء نوروود	41
النظارات الذهبية	75

<u>Contents</u>	<u>page</u>
Introduction	1
A Note from Dr Watson	7
The Six Napoleons	11
The Norwood Builder	41
The Golden Glasses	75

مقدمة

قال هولمز: الشرطة قادمة؟ وبدا سعيداً جداً. عرفتُ أنه كان يأمل قضية ممتعة. ثم تذكر السيد مكفارلين المسكين وقال: أنا آسف، يا سيد مكفارلين. هذا يبدو ممتعاً جداً. أرجوك أخبرني المزيد. لماذا تبحث عنك الشرطة؟

كمحقق، يمتلك شرلوك هولمز عقلاً ذكياً جداً. ويلاحظ أيضاً الأمور التي لا ينتبه إليها الناس الآخرون. وهناك العديد من الأمثلة على مهاراته في هذا الكتاب. في النابوليونات الستة يدرك فوراً أن التماثيل النصفية، لا نابليون، هي المهمة. وفي بناء نورود يدرك أن ممراً أقصر من الممر الذي تحته. وفي النظارات الذهبية ينظر إلى زوج النظارات ويستطيع أن يعطي وصفاً جيداً لصاحبها.

عندما يضطر شرلوك هولمز لحل قضية ممتعة، يكون صديقه الدكتور واطسون إلى جانبه عادةً. يساعد واطسون المحقق العظيم في عمله، ويأخذ ملاحظات. وفيما بعد، يستخدم ملاحظاته لكتابة تاريخ القضية.

ليس الدكتور واطسون ذكياً بشكل متميز. فبعض أفلام قصص شرلوك هولمز تجعله غيباً تماماً، لكنه رجلاً عادياً، عقلانياً. يحاول واطسون أن يفهم كيف يفكر هولمز. وهذا يساعد القارئ على الفهم أيضاً. واطسون رجل شجاع أيضاً. وغالباً ما يكون قادراً على مساعدة المحقق في أوقات الخطر.

كان مؤلف قصص شرلوك هولمز، السير آثر كونان دويل، مثل الدكتور واطسون، دكتور طب. وهو كذلك كف عن كونه طبيباً عندما اكتشف نشاطاً أكثر إثارة.

ولد كونان دويل في أدنبرة في عام ١٨٥٩ وتوفي عام ١٩٣٠. درس الطب في جامعة أدنبرة، ثم بدأ يعمل كطبيب في ساوثي عام ١٨٨٢. وبينما كان ينتظر المرضى، بدأ يؤلف. والكثير من شخصية شرلوك هولمز مأخوذة من أحد معلميه، جوزيف بيل.

Introduction

'The police are coming?' said Holmes. He looked very happy. I knew that he was hoping for an interesting case. Then he remembered poor Mr. McFarlane and said, 'I'm sorry, Mr McFarlane. This seems very interesting. Please tell me more. Why are the police looking for you?'

As a detective, Sherlock Holmes has a very clever mind. He also notices things that other people do not see. There are many examples of his skills in this book. In **The Six Napoleons** he soon realizes that the busts, not Napoleon, are important. In **The Norwood Builder** he realizes that one passage is shorter than the passage below it. In **The Golden Glasses** he looks at a pair of glasses and he is able to give a good description of their owner.

When Sherlock Holmes has to solve an interesting case, his friend Dr Watson is usually at his side. Watson helps the great detective with his work, and makes notes. Later, he uses his notes to write the history of the case.

Dr Watson is not especially clever. Some films of the Sherlock Holmes stories have made him quite stupid, but he is an ordinary, sensible man. Watson tries to understand how Holmes is thinking. This helps the reader to understand too. Watson is also a brave man. He is often able to help the detective in times of danger.

The writer of the Sherlock Holmes stories, Sir Arthur Conan Doyle was, like Dr Watson, a doctor of medicine. He too stopped being a doctor when he discovered a more interesting activity.

Conan Doyle was born in Edinburgh in 1859 and died in 1930. He studied medicine at Edinburgh University, and then in 1882 he started working as a doctor in Southsea. While he was waiting for patients, he began to write. Much of the character of Sherlock Holmes is taken from one of his teachers, Joseph Bell.

غالباً ما كان بيل يخبر مرضاه عن أعمالهم، ونشاطاتهم وربما أمراضهم قبل أن يتفوهوا بكلمة. علم تلاميذه أن من المهم ملاحظة الأشياء الصغيرة. وهذه إحدى مهارات المحقق العظيم. يهتم شرلوك هولمز أكثر شيء بنشاطات العقل أكثر من العاطفة البشرية. لا يُظهر أي اهتمام بالنساء، وصديقه الوحيد هو الدكتور واطسون. وهو غالباً ما يتسم بالبرود التام.

أول قصص كونان دويل عن هولمز، دراسة بالقرمزي، طُبع في مجلة عام ١٨٨٧، واشتهر على الفور. وتبعه مزيد من القصص، وبعد عام ١٨٩٠ أصبح كونان دويل كاتباً متفرغاً.

ظهرت القصص القصيرة عن شرلوك هولمز في كتب مثل: مغامرات شرلوك هولمز (١٨٩٢) و مذكرات شرلوك هولمز (١٨٩٤). كتب كونان دويل أربع قصص أطول. قد تكون أشهر هذه الكتب كلب صيد باسكرفيل (١٩٠٢). وهناك أفلام وبرامج تلفزيونية للقصة.

عندما أراد كونان دويل أن يتوقف عن كتابة قصص شرلوك هولمز، قُتل المحقق العظيم. وهذا الموت كان غير مألوف جداً عند قرائه.

أراد القراء مزيداً من القصص، لذا كان على كونان دويل أن يكتب قصة جديدة. في القصة الجديدة، عاد شرلوك هولمز إلى الحياة! هذه القصة، والاثنتا عشرة بعدها، طبعت في كتاب سمي عودة شرلوك هولمز (١٩٠٤)، وتستطيع أن تطالع ثلاثاً من تلك القصص هنا.

يتذكر العالم كونان دويل ككاتب قصص شرلوك هولمز، لكنه أرد أن يتذكره الناس لكتابته الأكثر (جدية) - لقصص من التاريخ، مثل: الشركة البيضاء (١٨٩٠)، حجر رودني (١٨٩٦) و السير نايجل (١٩٠٦).

Bell often told his patients about their jobs, their activities and perhaps their illnesses before they said a word. He taught his students that it was important to notice small things. This is one of the skills of the great detective. Sherlock Holmes is more interested in the activities of the brain than in human emotion. He shows no interest in women, and his only friend is Dr Watson. He is often very cold.

Conan Doyle's first story about Holmes, **A Study in Scarlet**, was printed in a magazine in 1887, and it was immediately popular. More stories followed, and after 1890 Conan Doyle became a full-time writer.

The short stories about Sherlock Holmes came out in books like **The Adventures of Sherlock Holmes** (1892) and **The Memoirs of Sherlock Holmes** (1894). Conan Doyle also wrote four longer stories. The best-known of these books is probably **The Hound of the Baskervilles** (1902). There have been many films and Television programs of the story.

When Conan Doyle wanted to stop writing Sherlock Holmes stories, he killed the great detective. This death was very unpopular with his readers.

Readers wanted more stories, so Conan Doyle had to write a new one. In the new story, Sherlock Holmes came back to life! This story, and the twelve after it, were printed in a book called **The Return of Sherlock Holmes** (1904), you can read three of those stories here.

The world remembers Conan Doyle as the writer of Sherlock Holmes stories, but he wanted people to remember him for his more 'serious' writing - for stories from history, like **The White Company** (1890), **Rodney Stone** (1896) and **Sir Nigel** (1906).

اشتهر كونان دويل بنشاطات أخرى كذلك. فقد ذهب كطبيب ليساعد في (حرب البوير). وفي عام ١٩٠٢ كتب ورقة ذا أهمية وطنية كبيرة، (الحرب في جنوب أفريقيا). عمل على حماية الجنود بأفضل المعدات.

عمل بجد أيضاً لتغيير القوانين الفاسدة. وساعد الناس الذين عوقبوا خطأ على جرائم. لكن أهم عمل له هو تخيل شرلوك هولمز والدكتور واطسون. لقد جعلهما حقيقيين، واليوم يبحث كثير من زوار لندن عن غرفتيهما في شارع بيكر.

Conan Doyle was also famous for other activities. He went as a doctor to help in 'the Boer War'. And in 1902 he wrote a paper of great national interest, 'The War in South Africa'. He worked to protect soldiers with better equipment.

He also worked hard to change bad laws. He helped people who were wrongly punished for crimes. But his greatest work was imagining Sherlock Holmes and Dr Watson. He made them real, and today many visitors to London look for their rooms in Baker Street.

ملحوظة من الدكتور واطسون

كان صديقي شرلوك هولمز أحد أذكى وأهم المحققين في إنجلترا لبضع سنوات مضت. وغالباً ما كانت الشرطة تطلب مساعدته. اسمي الدكتور واطسون، وقد ساعدت هولمز في كثير من قضاياها. واحتفظت بملاحظات دقيقة وكتبت عنها.

في عام ١٨٩١، اضطررت أنا وهولمز لمغادرة إنجلترا في قضية خطيرة جداً. وأثناء غيابنا، اختفى هولمز. وظن الجميع أنه قد مات. وحزنت جداً للخبر.

ثم، ذات يوم عام ١٨٩٤، عاد هولمز إلى إنجلترا. لم يكن ميتاً! في البداية كان ذلك سراً، لأنه كان يعمل في قضية أخرى. ولكن عندما انتهت القضية، أصبحنا قادرين للعمل معاً ثانية. أصبح هولمز الآن محققاً أفضل على الإطلاق من ذي قبل.

هذا الكتاب الصغير يدعى عودة شرلوك هولمز. وتأتي القصص من ملاحظاتي على القضايا التي عملنا فيها بعد عودته. وهنا ثلاث من أفضل القضايا: النابوليونات الستة، بناء نورود و النظارات الذهبية. أمل أن تستمتعوا بقراءتها.

د. واطسون

A Note from Dr Watson

My friend Sherlock Holmes was one of the cleverest and most important detectives in England some years ago. The police often asked him to help them. My name is Dr Watson, and I helped Holmes with many of his cases. I kept careful notes and wrote about them.

In 1891, Holmes and I had to leave England on a very dangerous case. While we were away, Holmes disappeared. Everyone thought that he was dead. I was very sad at the news.

Then, one day in 1894, Holmes returned to England. He was not dead! At first this was a secret, because he was working on another case. But when the case was finished, we were able to work together again. Holmes was now a better detective than ever before.

This little book is called **The Return of Sherlock Holmes**. The stories come from my notes of the cases that we worked on after his return. Three of the best cases are here: **The Six Napoleons**, **The Norwood Builder** and **The Golden Glasses**. I hope you will enjoy reading them.

Dr Watson



شرلوك هولمز و واطسون خارج منزلهما في
شارع بيكر.



Sherlock Holmes and Dr Watson outside their home in Baker Street.

النابوليونات الستة

كثيراً ما كان السيد ليستريد، وهو محقق من سكوتلند يارد، يزورني أنا و صديقي شرلوك هولمز في المساء. كان هولمز يستمتع بالتحدث مع ليستريد لأنه كان يعرف حقائق مفيدة عن سكوتلند يارد - أهم مركز شرطة في لندن. كان ليستريد يحب هذه الزيارات أيضاً، لأن هولمز كان محققاً جيداً. وكان هولمز دائماً يصغي باهتمام إذا كان عند ليستريد قضية صعبة. وغالباً ما كان يساعد ليستريد.

في إحدى هذه الزيارات المسائية، تحدثت ليستريد طويلاً عن الطقس وعن أشياء أخرى لا أهمية لها. ثم كفت عن الحديث وجلس بهدوء. واهتم هولمز بصمت ليستريد.

سأل: هل لديك قضية جيدة لي اليوم؟

قال المحقق: آه، لا شيء مهم، أيها السيد هولمز.

ضحك هولمز. وقال: أرجوك أخبرني عنها.

حسناً، أيها السيد هولمز، هناك شيء، لكنه لا يبدو مهماً جداً. ولا أريد أن أزعجك به. فأنا أعرف أنك تحب القضايا الصعبة. لكنني أظن أن هذه قد تهم الدكتور واطسون أكثر منك.

ذهبتُ عندما قال ليستريد هذا. فأنا أحب مساعدة شرلوك هولمز بعمله البوليسي، لكنني في الحقيقة طبيب، لا محقق. لذا قلت: ما الأمر؟ هل أحد مريض؟

كانت إجابة ليستريد: نعم، أظن ذلك. أظن أن أحداً مريضاً جداً. أظن أنه مجنونٌ تماماً! أحدهم يسرق تماثيل نصفية رخيصة ل نابليون بونابرت ويحطمها. أظن أنه يكره نابليون. فقبل أربعة أيام، دخل دكاناً في شارع كنز نغتون. اسم المالك مورس هدسون وهو يبيع صوراً وأعمالاً فنية أخرى. وبينما كان المساعد منشغلاً، ركض الرجل المجنون إلى الداخل.

The Six Napoleons

Mr Lestrade, a detective from Scotland Yard, often visited my friend Sherlock Holmes and me in the evening. Holmes enjoyed talking to Lestrade because he learned useful facts about Scotland Yard - London's most important police station. Lestrade liked these visits too, because Holmes was a good detective. Holmes always listened carefully if Lestrade had a difficult case. He often helped Lestrade.

On one of these evening visits, Lestrade talked about the weather and other uninteresting things for a long time. Then he stopped talking and sat quietly. Holmes was interested in his silence.

'Have you got a good case for me today?' he asked.

'Oh, nothing important, Mr Holmes,' said the detective.

Holmes laughed, 'Please tell me about it,' he said.

'Well, Mr Holmes, there is something, but it doesn't seem very important. I don't want to trouble you with it. I know you like difficult problems. But I think that this will perhaps interest Dr Watson more than you.'

I was surprised when Lestrade said this. I like helping Sherlock Holmes with his detective work, but I am really a doctor, not a detective. So I said, 'What's the matter? Is somebody ill?'

'Yes, I think so. I think that somebody is very ill.' was Lestrade's answer. 'I think that he is completely mad! Someone is stealing cheap busts of Napoleon Bonaparte and breaking them. I think he hates Napoleon. Four days ago, he went into a shop in Kensington Road. The owner's name is Morse Hudson and he sells pictures and other works of art. When the shop assistant was busy, the madman ran in.

والتقط تمثالا نصفياً لنباليون، وحطمه قطعاً صغيرة ثم هرب. ولم يرَ أحدَ وجهه.

قال هولمز: ولمَ أنت مهتمٌ جداً بهذا؟

أجاب ليستريد: لأنه فعلها ثانية. فقد ذهب أمس إلى منزل طبيب - الدكتور بارنيكوت. هذا الطبيب مهتمٌ جداً بنباليون. وهو يسكن قرب دكان مورس هدرسون، وقد اشترى تمثالين من هناك. احتفظ بواحد في البيت والآخر في مكتبه، على بعد ميلين. أخذ اللص التمثال من منزل الدكتور وحطمه على سور الحديقة. وقد وجده الدكتور بارنيكوت كذلك عندما استيقظ في الصباح. ثم ذهب إلى مكتبه - في حوالي الساعة الثانية عشرة. ولدهشته، كان التمثال الثاني محطماً أيضاً. وكانت القطع في جميع أنحاء الغرفة.

قال هولمز: هذا أكثر إمتاعاً. والآن أرجوك اخبرني، هل كانت كل هذه التماثيل الثلاثة متشابهة؟

نعم كانت متشابهة.

قال هولمز: حسناً، ولماذا اختار الرجل هذه التماثيل الثلاثة؟ أنا موقن أن هناك مئات التماثيل الأخرى في لندن. وأظن أن اللص مهتمٌ فقط بالتماثيل، لا بنباليون.

أجاب ليستريد: هذا ممكن، لكن هل نستطيع أن نتأكد من ذلك؟ فلا يوجد دكان آخر يبيع تماثيل نصفية في ذلك الجزء من لندن. ربما يعيش الرجل المجنون في تلك المنطقة وبدأ بأقرب التماثيل. ماذا ترى، يا دكتور واطسون؟ أيمن أن يكره أحد نباليون بهذا القدر؟

قلت: نعم، هذا ممكن، وضربت لهم بعض الأمثلة الممتعة من تاريخ الطب. قلت: لكن، كيف عرف ذلك المجنون أين توجد هذه التماثيل النصفية الثلاثة؟

قال شرلوك هولمز: إنه مثيرٌ جداً للاهتمام. أرجوك اخبرنا، يا سيد ليستريد، إذا كنتَ تعرف أكثر.

وفي الصباح التالي كنتُ أردي ملابسني عندما دخل هولمز إلى غرفتي. قال: ليستريد يريد أن يرانا حالاً. إنه في منزل في كنزنگتون.

He picked up a bust of Napoleon, broke it into pieces and then ran away. Nobody saw his face.'

'Why are you so interested in this?' said Holmes.

'Because he's done it again,' replied Lestrade. 'Yesterday he got into the house of a doctor - Dr Barnicott. This doctor is very interested in Napoleon. He lives near Morse Hudson's shop, and he bought two busts there. He kept one bust at home and the other in his office, two miles away. The thief took the bust from his home and broke it against the garden wall. Dr Barnicott found it when he got up in the morning. He then went to his office - at about twelve o'clock. To his surprise, the second bust was broken too. The pieces were all over the room.'

'This is more interesting,' said Holmes. 'Now please tell me, were these three busts exactly the same?'

'Yes they were.'

'Well,' said Holmes, 'why did the man choose these three busts? I'm sure that there are hundreds of other busts in London. I think the thief was only interested in the busts, not in Napoleon.'

'That's possible,' Lestrade replied, 'but can we be sure? There is no other shop that sells busts in that part of London. Perhaps the madman lives in that area and began with the nearest busts. What do you think, Dr Watson? Can someone hate Napoleon so much?'

'Yes, it's possible,' I said, and I told them some interesting examples from the history of medicine. 'But,' I said, 'how did this madman know where these three busts were?'

'It's very interesting,' said Sherlock Holmes. 'Please tell us, Mr Lestrade, if you learn more.'

Next morning I was dressing when Holmes came into my room. 'Lestrade wants to see us immediately,' he said. 'He's at a house in Kensington.'

أنهيت ارتداء ملابسني بسرعة. وتناولنا فنجاناً من القهوة، ثم ذهبنا إلى كنز نغتون.

كان المنزل في شارع هادئ لكنه لم يكن بعيداً عن وسط لندن المزدحم. في ذلك الصباح كان حشد كبير من الناس يقفون في الخارج.

كان ليستريد ينتظرنا. وكان يبدو جاداً جداً. ولاحظت أنه كان هناك دم كثير خارج الباب الأمامي للمنزل.

طلب ليستريد منا أن ندخل. وهناك التقينا بهوريس هاركر، الرجل الذي كان يعيش في المنزل. وكان يعمل في جريدة، واليوم لديه قصة جيدة. لكنه لم يستطع أن يكتب عنها؛ لأنه كان فزاعاً جداً.

قال ليستريد: أرجوك أخبرنا بما تعرف، يا سيد هاركر.

قال: لقد أيقظتني صرخة عالية في حوالي الساعة الثالثة من هذا الصباح. كانت فزعة جداً، لكنني نزلت الدرج. لم يكن أحد في الغرفة، لكن النافذة كانت مفتوحة وتمثال نابليون النصفى لم يكن هناك. ففتحت الباب الأمامي لأستدعي شرطياً. فوجدت رجلاً ميتاً ممدداً هناك. كان مغطى بالدم - فشعرتُ بغثيان شديد.

سأل هولمز: مَنْ الرجل الميت؟

أجاب ليستريد: لسنا ندري. وجدنا معه خريطة شوارع رخيصة للندن وصورة لرجل قبيح جداً في جيبه. وكان بالقرب منه سكين صغيرة. لكنني لست أدري ما إذا كان قد قُتل بتلك السكين.

سأل هولمز: وماذا بشأن تمثال نابليون؟

قال ليستريد: وجدناه قريباً جداً من هنا، في حديقة منزل مهجور. كان محطماً، كالآخر.

أخذنا ليستريد لنرى التمثال المحطم. وبقي السيد هاركر في منزله.

I quickly finished dressing. We had a cup of coffee, then we went to Kensington.

The house was in a quiet street but it was not far from the busy centre of London. That morning there was a large crowd of people standing outside.

Lestrade was waiting for us. He was looking very serious. I noticed that there was a lot of blood outside the front door of the house.

Lestrade told us to come inside. There we met Horace Harker, the man who lived there. He worked for a newspaper, and today he had a good story. But he could not write about it; he was too frightened.

'Please tell us what you know, Mr Harker,' said Lestrade.

'I was woken by a loud cry at about three o'clock this morning,' he said. 'I was very frightened, but I went downstairs. There was nobody in the room, but the window was open and my bust of Napoleon was not there. So I opened the front door to call a policeman. I found a dead man lying there. He was covered in blood - I felt very sick.'

'Who is the dead man?' asked Holmes.

'We don't know,' Lestrade answered. 'He had a cheap street map of London and a photograph of a very ugly man in his pockets. There was a small knife near him. But I don't know if he was killed with that knife.'

'What about the bust of Napoleon?' asked Holmes.

'We found it quite near here, in the garden of an empty house,' said Lestrade. 'It was broken, like the others.'

Lestrade took us to look at the broken bust. Mr Harker stayed at home.

وبدا يشعر بتحسن وأرد أن يكتب القصة لصحيفته.

وصلنا سريعاً إلى المنزل المهجور. وكانت قطع التمثال ملقاة على العشب إلى جانب سور الحديقة. والتقط هولمز بعض القطع ونظر إليها بامعان.

قال ليستريد: ماذا تظن؟

نظر هولمز إليه. وقال: هناك عمل كثير يجب أن نقوم به. لكن هناك أسئلة مهمة يجب أن نفكر فيها. فمثلاً، لماذا يقتل رجل أحداً من أجل تمثال رخيص كهذا؟ وإذا أراد فقط أن يحطم التمثال، فلماذا لم يحطمه في منزل السيد هاركر؟ لماذا أخذه معه؟

قال ليستريد: ربما حمله بعيداً لأنه لم يُرد السيد هاركر أن يسمعه.

قال هولمز: قد يكون ذلك هو السبب. لكن لماذا أحضره إلى هذا المنزل وليس إلى منزل آخر؟

ردّ ليستريد: لأن هذا المنزل كان مهجوراً.

لكن هناك منزلاً مهجوراً آخر في هذا الطريق، أقرب إلى منزل السيد هاركر. فلماذا لم يحطمه هناك؟

ردّ ليستريد: أنا حقاً لست أدري.

أشار هولمز إلى ضوء الشارع فوق رؤوسنا. كان يستطيع أن يرى ما يفعله هنا. فحديقة المنزل الآخر كانت مظلمة جداً.

قال المحقق: هذا صحيح! ثم سأل: لكن كيف يساعدنا هذا، يا سيد هولمز؟

أجاب صديقي: لست أدري بعد، لكنني سأفكر فيه. ماذا ستفعل بعد ذلك، يا سيد ليستريد؟

أريد أن أكتشف من يكون القاتل. وأحتاج إلى أن أعرف لماذا كان في كنز نغتون البارحة.

He was beginning to feel better and he wanted to write the story for his newspaper.

We soon arrived at the empty house. The pieces of the bust were lying in the grass by the garden wall. Holmes picked up some pieces and looked at them carefully.

'What do you think?' said Lestrade.

Holmes looked at him. 'There's a lot more work for us to do,' he said. 'But there are some interesting questions here that we must think about. For example, Why did a man kill someone for a cheap bust like this? And if he only wanted to break the bust, why didn't he break it at Mr Harker's house? Why did he take it away with him?'

'Maybe he carried it away because he didn't want Mr Harker to hear him,' said Lestrade.

'Perhaps that's the reason,' said Holmes. 'But why did he bring it to this house and not another one?'

'Because this house was empty,' replied Lestrade.

'But there's another empty house in this road, nearer to Mr Harker's house. Why didn't he break it there?'

'I really don't know,' replied Lestrade.

Holmes pointed to the street light above our heads. 'He could see what he was doing here. The garden of the other house was too dark.'

'That's true!' said the detective. Then he asked, 'But how does this help us, Mr Holmes?'

'I don't know yet,' my friend answered, 'but I'm going to think about it. What are you going to do next, Mr Lestrade?'

'I want to find out who the dead man was. I need to know why he was in Kensington last night.'

عندئذ سأعرف من قتله خارج منزل السيد هاركر. أليست تلك فكرة جيدة؟

أجاب السيد هولمز: ربما. لكنها ليست طريقتي.

سأل ليستريد: إذن ماذا ستفعل أنت؟

أجاب شرلوك هولمز: سأفعل أشياء بطريقتي وتستطيع أن تفعل أشياء بطريقتك. ثم نستطيع أن نتحدث عن القضية معا ثانية.

ثم أضاف شيئا مدهشا: إذا رأيت السيد هاركر، أرجوك أخبره بهذا. أنا متأكد من أن مجنوننا خطرا يكره نابليون، كان في بيته البارحة.

دهش ليستريد. أتظن حقا أن ذلك صحيح؟

ضحك هولمز. وقال: ليس حقا، لكني أظن أن قراء صحيفة السيد هاركر سيهتمون. يجب أن نذهب الآن، لكن من فضلك زرنا في غرفنا في شارع بيكر في السادسة من هذا المساء. وحتى ذلك الحين، هل أستطيع أن أحتفظ بالصورة التي كانت مع المتوفى؟ وبعد أن تأتي إلى شارع بيكر، يجب أن تخرج معي إلى مكان ما. إلى اللقاء وحظا طيبا!

كان تمثال السيد هاركر من دكان هاردنغ برذرز في هاي ستريت، لذلك ذهبت أنا وشرلوك هولمز إلى هناك معا. لم يكن السيد هاردنغ هناك.

ولم يسر هولمز بهذا. فقال لمساعد السيد هاردنغ: سنعود بعد الظهر. والآن، يا واطسون، لنزر دكان السيد مورس هدسون. فقد اشترى الدكتور بارنيكوت التماثيل من هناك.

غضب مورس هدسون جدا للتماثيل المحطمة، لكنه أجاب على جميع أسئلة هولمز. وأخبرنا أن التماثيل صنعها جيلدر وشركاؤه، في جزء آخر من لندن. ولا أستطيع أن أقدم لكما مساعدة أكثر من ذلك، ولكن عندما أراه هولمز الصورة التي كانت في جيب القتل، صرخ: ذلك بيبو!

سأل هولمز: من هو بيبو؟

Then I'll know who killed him outside Mr Harker's house. Isn't that a good idea?

'Perhaps,' replied Sherlock Holmes. 'But it isn't my way.'

'So what are you going to do?' asked Lestrade.

'I'll do things in my way and you can do things in your way,' said Sherlock Holmes. 'Then we can talk about the case together later.'

Then he added something surprising. 'If you see Mr Harker, please tell him this. I'm sure that a dangerous, Napoleon-hating madman was in his house last night.'

Lestrade was surprised. 'Do you really think that's true?'

Holmes laughed. 'Not really,' he said, 'but I think the readers of Mr Harker's newspaper will be interested. We must go now, but please visit us in our rooms in Baker Street at six o'clock this evening. Until then, can I keep the photograph that the dead man had with him? After you come to Baker Street, you must come out somewhere with me. Goodbye and good luck!'

Mr Harker's bust was from Harding Brothers' shop in the High Street, so Sherlock Holmes and I walked there together. Mr Harding was not there.

Holmes was not pleased by this. 'We'll come back in the afternoon,' he said to Mr Harding's assistant. 'And now, Watson, Let's visit Mr Morse Hudson's Shop. Dr Barnicot bought his busts there.'

Morse Hudson was very angry about the broken busts, but he answered all Holmes's questions. 'The busts were made by Gelder and Company, in another part of London,' he told us. 'I can't give you more help than that,' But when Holmes showed him the photograph from the dead man's pocket, he cried, 'That's Beppo!'

'Who's Beppo?' asked Holmes.

أنه إيطالي. عمل في دكاني زمناً - رجل مفيد - لكنه غادر الأسبوع الماضي.
لا أدري أين ذهب. وقد غادر قبل يومين من تحطيم التماثيل.

شكرتاً مورس هدرسون وغادرتا دكانه. وسُرَّ هولمز تماماً بما سمعه من
صاحب الدكان. وقرر تالياً أن يزور جيلدر وشركاءه، المصنع الذي صنَّعت في
التماثيل.

ومررتا عبر أحياء عديدة من لندن، أماكن غنية وأماكن فقيرة، قبل أن نصل
إلى (ستبني). كان ستبني مكاناً غنياً في الماضي، بينما يعيش فيه الآن عمال فقراء.
يأتي كثيرون منهم من الأقطار الأخرى.

ووجدنا جيلدر وشركاءه سريعاً. وتحدثنا مع ألماني. قال لنا: في الماضي
صنعنا مئات من التماثيل النصفية، لكننا هذه السنة صنعنا ستة فقط. ثلاثة بيعت إلى
السيد مورس هدرسون وثلاثة إلى هاردنغ. كانت تماثيل رخيصة، يصنعها عادة
عمال إيطاليون.

وعندما أراه هولمز صورة الإيطالي القبيح، غَضِبَ.

وقال: ذلك رجل شرير جداً. اسمه بيبو وقد عمل عندي هنا. لكن ذلك كان قبل
أكثر من سنة.

سأل هولمز: لماذا ترك؟

ردَّ الألماني: حاول قتل إيطالي آخر بسكين، في الشارع. وتبعته الشرطة إلى
هنا وأمسكت به. لم يمت الإيطالي الآخر، لذلك أرسلَ بيبو إلى السجن لسنة فقط.
ويعمل أحد أصدقائه هنا الآن. أتريد أن تتحدث إليه؟

قال هولمز: لا، لا! أرجوك لا تخبره شيئاً - هذا مهم جداً.

قال الرجل: حسناً.

قال هولمز: لدي سؤال واحد آخر.

'He's an Italian. He worked in my shop for a time - a useful man - but he left last week. I don't know where he went. He left two days before the bust was broken.'

We thanked Morse Hudson and left his shop. Holmes was quite pleased with what the shopkeeper told us. He decided next to visit Gelder and Company, the factory where the busts were made.

We passed through many parts of London, rich places and poor places, before we came to "Stepney". Stepney was a rich place in the past, but now poor working people lived there. Many of them came from other countries.

We soon found Gelder and Company. We spoke to a German. 'In the past we made hundreds of busts,' he told us, 'but this year we only made six. Three were sold to Morse Hudson and three to Harding. The busts were cheaply made, usually by Italian workers.'

When Holmes showed him the photograph of the ugly Italian, he became angry.

'That's a very bad man,' he said. 'His name is Beppo and he worked here for me. But that was more than a year ago.'

'Why did he leave?' Holmes asked.

'He tried to kill another Italian with a knife, in the street,' replied the German. 'The police followed him here and caught him. The other Italian didn't die, so Beppo was only sent to prison for a year. One of his friends works here now. Do you want to speak to him?'

'No, no! said Holmes. 'Please don't tell him anything - this is very important.'

'All right,' the man said.

'I have one more question,' said Holmes.

يُقال هنا، في سجلك، أنك بعتَ التماثيل في الثالث من حزيران من السنة الماضية. متى جاءت الشرطة لبيبو؟ أتستطيع أن تتذكر؟

نعم، أستطيع. دفعتُ لبيبو آخر مرة في العشرين من أيار من السنة الماضية، وكان بعد ذلك بفترة قصيرة جداً.

قال هولمز: لقد ساعدتني كثيراً. يجب أن أذهب الآن.

تذكر، لا تقل أي شيء لصديق بيبو.

كان ذلك متأخراً من بعد الظهر وكنا جائعين. لذلك توقفنا لتناول بعض الطعام في مطعم. اشترى هولمز جريدة. وفيها كانت قصة مثيرة للسيد هاركر عن المجنون الذي يكره نابليون. معظم القصة لم يكن صحيحاً، لكن هولمز ضحك كثيراً. وظن أنها كانت نكتة جيدة.

وقال: هذا مفيدٌ جداً، يا واطسون.

لم أفهم حقاً ماذا قصد. لكنني ضحكتُ كذلك على القصة السخيفة.

بعد وجبتنا، ذهبنا إلى الإخوان هاردنغ. كان السيد هاردنغ رجلاً صغيراً مشغولاً. وأجاب عن أسئلتنا بسرعة ووضوح. لقد بيعت تماثيله الثلاثة كلها: واحد للسيد هاركر من كنز نغتون، وواحد للسيد جوسيه براون في تشزويك، والثالث للسيد ساندفورد. ويسكن السيد ساندفورد خارج لندن، في ريدنغ.

بدا هولمز مهتماً جداً بهذه الحقائق فشكر السيد هاردنغ. وتأخر الوقت، فأسرعنا إلى شارع بيكر. كان علينا أن نلتقي بالسيد ليستريد.

كان ليستريد ينتظرنا عندما وصلنا. كان مسروراً جداً بنفسه.

وسأل: هل توصلتما إلى شيء، يا سيد هولمز؟

أجاب هولمز: حسناً، نحن نعرف الكثير عن التماثيل الآن.

قال ليستريد: التماثيل! وضحك.

'It says here, in your book, that you sold the busts on 3rd June last year. When did the police come for Beppo? Can you remember?'

'Yes, I can. I paid Beppo for the last time on 20th May last year, and it was very soon after that.'

'You've helped me a lot,' said Holmes. 'I must go now.'

Remember, don't say anything to Beppo's friend.

It was late in the afternoon and we were hungry. So we stopped to have some food in a restaurant. Holmes bought a newspaper. In it was an exciting story by My Harker about the madman who hated Napoleon. Most of the story was not true, but Holmes laughed a lot. He thought that it was a good joke.

'This is very helpful, Watson,' he said.

I did not really understand what he meant. But I laughed too at the silly story.

After our meal, we went to Harding Brothers. Mr Harding was a busy little man. And he answered our questions quickly and clearly. His three busts were all sold: one to Mr Harker of Kensington, one to a Mr Josiah Brown of Chiswick, and the third to a Mr Sandeford. Mr Sandeford lived outside London, in Reading.

Holmes seemed very interested in these facts and thanked Mr Harding. It was late, so we hurried back to Baker Street. We had to meet Lestrade.

Lestrade was waiting for us when we arrived. He was very pleased with himself.

'Have you found out anything, Mr Holmes?' he asked.

'Well, we know a lot about the busts now,' replied Holmes.

'The busts!' said Lestrade, and laughed.

أنا أعلم أنك محقق بارع، يا سيد هولمز. لكنني أظن أنني وجدت شيئاً أهم من ذلك!

سأل هولمز: ماذا اكتشفت؟

وكان جواب ليسترید: أنا أعرف الآن من كان القاتل. وأظن أنني اكتشفت الدافع لقتله.

جيد جداً، يا سيد ليسترید. ابتسم هولمز وانتظر.

وتابع ليسترید: عندنا محقق في سكوتلاند يارد يعرف كثيرين من الإيطاليين في لندن. وكان يعرف هذا الرجل جيداً. كان اسمه بيتر فينوتشي - لص ورجل خطر. وكان يعمل فينوتشي لحساب المافيا. وكان يعاقب الناس الذين يخالفون قواعد المافيا. وكانت هذه وظيفته. عادةً كان يقتلهم. أظن أن الرجل الذي في الصورة قد خالف القواعد. كان فينوتشي يتعقبه. وتعاركا فقتل فينوتشي.

ابتسم هولمز وقال: جيد جداً، يا سيد ليسترید، جيد جداً. لكنني ما زلت لا أفهم لماذا حطمت التماثيل.

كاد ليسترید يصرخ في وجه هولمز، وقال: هذه التماثيل ليست مهمة! ألا تستطيع أن تتساها، يا سيد هولمز؟ يذهب شخص إلى السجن فقط لستة أشهر لتحطيم تلك التماثيل. بيتر فينوتشي ميت و ذلك ما يهمني.

قال هولمز بهدوء: فهمت. ماذا ستفعل بعد ذلك. يا سيد ليسترید؟

سوف أذهب إلى منطقة لندن التي يسكنها الإيطاليون. أريد أن أعثر على الرجل الذي في الصورة. أترید أن تأتي معي؟

لم يبد على هولمز أنه مهتم جداً. لا، أشكرك. أظن أننا نستطيع العثور عليه بسهولة أكبر في مكان آخر الليلة.

حقاً! أين؟

'I know you're a clever detective, Mr Holmes. But I think I've found out something more important than that!

'What have you discovered?'

'I now know who the dead man was. And I think I've found the motive for his murder,' was Lestrade's reply.

'Very good, Mr Lestrade,' Holmes smiled and waited.

Lestrade continued. 'We have a detective at Scotland Yard who knows many of the Italians in London. He knew this man well. His name was Pietro Venucci - a thief and a very dangerous man. Venucci worked for the Mafia. He punished people who broke the rules of the Mafia. That was his job. Usually he killed them. I think the man in the photograph broke the rules. Venucci was following him. They had a fight and Venucci was killed.'

Holmes smiled and said, 'Very good, Mr Lestrade, very good. But I still don't understand why the busts were broken.'

Lestrade almost shouted at Holmes, 'Those busts aren't important! Can't you forget them, Mr Holmes? A man will only go to prison for six months for breaking busts. Pietro Venucci is dead. That's what interests me.'

'I see,' said Holmes quietly. 'What are you going to do next. Mr Lestrade?'

'I'm going to go to the area of London where the Italians live. I want to find the man in the photograph. Do you want to come with me?'

Holmes did not seem very interested. 'No, thank you. I think that we can find him more easily in another place tonight.'

'Really! Where?'

قال هولمز: في عنوان في تشزويك. إذا جئتَ معي الليلة، سأذهب معك غداً.

دُهِشَ ليستريد، لكنه وافق. وتناول ثلاثتنا معاً عشاء مبكراً. ثم طلب هولمز منا أنا وليستريد أن نرتاح حتى الحادية عشرة.

لم يسترح هولمز. أمضى الوقت في غرفته ينظر في بعض الصحف القديمة. أظنه، ربما كان يبحث عن بعض الحقائق عن فينوتشي أو بيبو.

استيقظتُ أنا وليستريد في العاشرة والنصف. وكان هولمز ينتظرنا. وطلب مني أن أحضر مسدسي. ولاحظتُ أنه أخذ معه عكازه المفضلة القوية.

وانطلقنا بسرعة إلى تشزويك، وأخذنا هولمز إلى منزل كبير في شارع مظلم. كان المنزل، مظلماً وهادئاً، كذلك، وربما كان الناس فيه قد ناموا في فراشهم.

قال هولمز بهدوء: أنا مسرور لأنها لا تمطر. فمن الممكن أن نضطر أن ننتظر طويلاً. يجب ألا ندخن وأن نكون هادئين تماماً. وأمل أن نكتشف شيئاً الليلة.

كان علينا أن ننتظر خمس دقائق فقط. ففتحَ باب الحديقة فجأة، وركض رجل بسرعة عبر ممر الحديقة نحو المنزل.

لم نستطع أن نرى وجهه. فقد كان الظلام حالكا وكان يتحرك بسرعة كبيرة. واختفى في الظلام وانتظرنا صامتين.

بعد ذلك، سمعنا صوت نافذة تفتح ببطء شديد. بعدئذ رأينا ضوءاً صغيراً داخل الغرفة الأمامية للمنزل.

قال ليستريد: لنذهب إلى النافذة المفتوحة. وبذلك نستطيع أن نمسك به عندما يخرج.

ولكن قبل أن نتحرك، خرج الرجل ثانية. كان يحمل شيئاً.

'At an address in Chiswick. If you come with me tonight, I will go with you tomorrow,' said Holmes.

Lestrade was surprised, but he agreed. The three of us had an early dinner together. Then Holmes told Lestrade and me to rest until eleven o'clock.

Holmes did not rest. He spent the time in his room looking at some old newspapers. He was, I thought, probably looking for some facts about Venucci or Beppo.

Lestrade and I woke up at half past ten. Holmes was waiting for us. He told me to bring my gun. I noticed that he took his favorite strong walking stick with him.

We quickly drove to Chiswick, and Holmes took us to a large house in a dark street. The house, too, was dark and quiet, the people inside were probably already asleep in bed.

'I'm glad that it's not raining,' said Holmes quietly. 'It's possible that we'll have to wait a long time. We mustn't smoke and we must be very quiet. I hope we're going to discover something tonight.'

We only had to wait for five minutes. The garden gate suddenly opened, and a man ran quickly down the garden path towards the house.

We could not see his face. It was too dark and he was moving too quickly. He disappeared into the darkness and we waited in silence.

Next, we heard the sound of a window opening very slowly. Then we saw a small light inside the front room of the house.

'Let's go to the open window. Then we can catch him as he comes out,' said Lestrade.

But before we moved, the man came outside again. He was carrying something.

نظر حوله. ولم يرَ أن أحدا يراقبه. ثم سمعنا صوت تحطم لأنه حطم الشيء بالحائط.



آمل أن نكتشف شيئا الليلة.

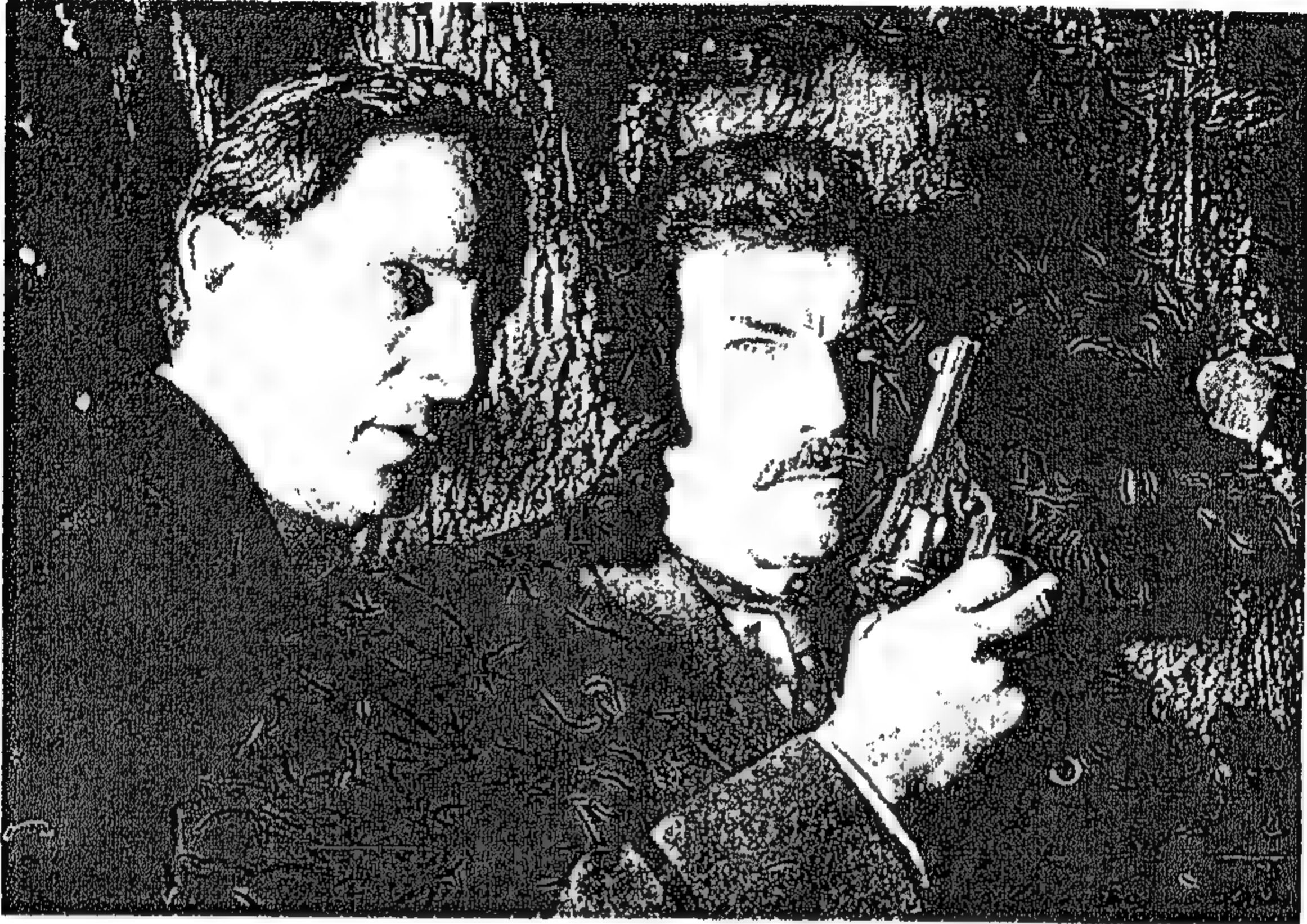
وركضنا إلى الأمام. وقفز هولمز على ظهره وسقط الرجل بشدة على الأرض. وأسرعنا أنا وليستريد لمساعدة هولمز. وجهزتُ مسدسي. وعلى الفور أصبح الرجل سجيننا.

نظر إلى أعلى نحونا. كان وجهه قبيحا جداً. استطعنا أن نلاحظ أنه كان مندهشاً وغاضباً. وأدركتُ حالا أنه كان الرجل الذي في الصورة.

وبينما كنا نمسك بالرجل على الأرض، كان هولمز ينظر إلى القطع المحطمة لتمثال نابليون. رفع كل قطعة ونظر إليها في الضوء.

اشعلَ أحد الأضواء في المنزل. ثم خرج رجل قصير بدين بقميص وسروال نحو هولمز.

He looked around him. He saw that nobody was watching him. Then there was a sudden crash as he broke the thing against the wall.



'I hope we're going to discover something tonight.'

We ran forward. Holmes jumped on his back and the man fell heavily to the ground. Lestrade and I quickly went to help Holmes. I had my gun ready. Soon the man was our prisoner.

He looked up at us. His face was very ugly. We could see that he was surprised and angry. I realized immediately that he was the man in the photograph.

While we were holding the man on the ground, Holmes was looking at the broken pieces of another bust of Napoleon. He lifted up each piece and looked at it in the light.

Somebody turned on the lights in the house. Then a short fat man in a shirt and trousers came out towards Holmes.

سأل، وعلى وجهه ابتسامة: أنت السيد شرلوك هولمز، أليس كذلك؟

قال هولمز: هذا صحيح. وأنت السيد جوسيه براون.

نعم، يا سيدي، فعلنا ما طلبته منا. فقد أقمنا أبواب المنزل وأطفأنا الأنوار. ثم انتظرنا بهدوء تام. لقد فعلتم حسناً جداً. أرجوكم ادخلوا وتناولوا بعض الطعام والشراب.

شكر هولمز السيد براون، لكن ليستريد أراد أن يأخذ الرجل. لذا ركبنا جميعاً إلى سكوتلاند يارد. لم يقل اللص شيئاً، لكنه ظل ينظر إلينا طوال الوقت. كان وجهه القبيح الشاحب كوجه حيوان.

عندما وصلنا إلى سكوتلاند يارد، فُتِّشَ الرجل. ولم يكن معه شيء سوى سكين طويلة عليها دم جاف والقليل من المال.

وبينما كنا نغادر، قال ليستريد: حسناً، يا سيد هولمز، يجب أن أشكرك لمساعدتك. كانت أفكارى صحيحة - ألا توافق؟

ابتسم هولمز وقال: الوقت متأخر قليلاً في الليل الآن لأشرح لك. لكنني أظن أن موضوع التماثيل مهم جداً. إنه أهم بكثير مما تظن. أتستطيع أن تأتي وتراني ثانية في السادسة من مساء غد؟

قال ليستريد: بالطبع. أنا دائماً مسرورٌ بزيارتك. وسأكون مسروراً بالمجيء.

بينما نحن ذاهبان إلى البيت، قال لي هولمز: ليستريد محقق جيد، لكنه لا يفهم كل شيء عن هذه القضية. أظن أن هذه قضية غريبة جداً، يا واطسون.

قلت: حقاً؟ هل هناك المزيد للتفسير؟

التماثيل، يا واطسون. أظن أنها أهم جزء في هذه القضية.

'You're Mr Sherlock Holmes, aren't you?' he asked, with a smile on his face.

'That's correct,' said Holmes. 'And you are Mr Josiah Brown.'

'Yes, sir, We did what you told us. We locked the doors to the house and turned off the lights. Then we waited very quietly. You've done very well. Please come inside and have some food and drink.

Holmes thanked Mr Brown, but Lestrade wanted to take the man away. So we all drove to Scotland Yard. The thief said nothing, but he looked at us all the time. His ugly white face was like an animal's.

When we arrived at Scotland Yard, the man was searched. He had nothing with him except a long knife with dry blood on it and a little money.

As we were leaving, Lestrade said, 'Well, Mr Holmes, I must thank you for all your help. My ideas were correct - don't you agree?'

Holmes smiled and said, 'It's a little late at night now for me to explain. But I think the business of the busts is very important. It's much more important than you think. Can you come and see me again at six o'clock tomorrow evening?'

'Of course,' said Lestrade. 'I'm always happy to visit you. I'll be pleased to come.'

As we were going home, Holmes said to me, 'Lestrade is a good detective, but he doesn't understand everything about this case. I think this is a very unusual case, Watson.'

'Really?' I said. 'Is there more to explain?'

'The busts, Watson. I think they're the most important part of this case.'

في السادسة من المساء التالي، جاء ليستريد إلى شارع بيكر ليرانا. وقد عرف مزيداً عن بيبو. كان الإيطالي لصاً معروفاً. أمضى زمناً في السجن بعد أن طعن رجلاً بسكين. فكنا نعرف ذلك. وكان بيبو، كما قال ليستريد، ماهراً في صنع التماثيل النصفية وغيرها من الأعمال الفنية. ومن الممكن أن يكون بيبو قد صنع تماثيل نابليون عند جيلدر وشركائه.

كان هولمز يصغي إلى كلمات ليستريد والابتسامة على وجهه. لكنني استطعتُ أن أتبين أنه في الحقيقة يريد أن يخبر ليستريد شيئاً. كنتُ متأكداً من أنه شيء مدهش جداً.

كانت هناك طرقة على الباب وأدخلت الخادمة رجلاً عجوزاً إلى الغرفة. كان له وجه أحمر وكان يحمل كيساً كبيراً. ووضع الكيس على الطاولة.

سأل الرجل: هل السيد شرلوك هولمز هنا؟

ابتسم هولمز وقال: أنا شرلوك هولمز. وأظن أنك السيد ساندفورد من ريدنغ. أنا مسرور للقاءك. هذا صديقي الدكتور واطسون، وهذا السيد ليستريد من سكوتلاند يارد.

وحينما كلانا السيد ساندفورد.

وأخبر هولمز: أحضرتُ تماثيل نابليون لك.

وكان معه رسالة أيضاً. وقال لي ولليستريد: السيد هولمز أرسل لي هذه الرسالة أمس. وقرأها علينا.

عزيزي السيد ساندفورد،

عرفتُ من السيد هاردنغ أنك اشتريتَ آخر تماثيل لنابليون من دكانه. أحتاج إلى ذلك التمثال كثيراً وسأدفع لك عشرة جنيهات ثمناً له. رجاء احضره إلى غرفتي في شارع بيكر لندن، غداً في السادسة والنصف.

شرلوك هولمز

At six o'clock the next evening, Lestrade came to Baker Street to see us. He now knew more about Beppo. The Italian was a well-known thief. He spent time in prison after he knifed a man. We already knew that. Beppo was, Lestrade said, very good at making busts and other works of art. It was possible that Beppo made the busts of Napoleon at Gelder and Company.

Holmes listened to Lestrade's words with a smile on his face. But I could see that he really wanted to tell Lestrade something. I was sure that it was something very surprising.

There was a knock on the door and the servant brought an old man into the room. He had a red face and he was carrying a large bag. He put the bag on the table.

'Is Mr Sherlock Holmes here?' he asked.

Holmes smiled and said, 'I'm Sherlock Holmes. And I think that you're Mr Sandeford of Reading. I'm pleased to meet you. This is my friend Dr Watson, and this is Mr Lestrade from Scotland Yard.'

We both said hello to Mr Sandeford.

'I have the bust of Napoleon for you,' he told Holmes.

He also had a letter. 'Mr Holmes sent me this letter yesterday.' He said to Lestrade and me. He read it to us.

Dear Mr Sandeford,

I know from Mr Harding that you bought the last bust of Napoleon in his shop. I want that bust very much and I will pay ten pounds for it. Please bring it to my rooms in Baker Street London, tomorrow at half past six.

Sherlock Holmes

ثم قال لهولمز: أتعرف كم دفعتُ ثمنًا للتمثال الذي في الكيس؟

قال هولمز: لا، لا أعرف.

حسنًا، أنا لستُ لصًا، يا سيد هولمز. يجب أن تعرف أنني دفعتُ جنيهاً واحداً فقط ثمنًا له. وإذا كنتَ لا تريد أن تشتريه الآن، سأتفهم.

قال هولمز: لا. لا أزال أريد ذلك التمثال. وهذه عشرة جنيهات، وأعطى النقود إلى السيد ساندفورد.

قال ساندفورد: أشكرك كثيرًا جدًا.

أخذ النقود وفتح الكيس. كان في الداخل تمثال نصفى أبيض عادي لنابليون، كالأخر تمامًا.

قال هولمز: أشكرك، يا سيد ساندفورد. الآن، قبل أن تذهب، أريد أن توقع على هذه الورقة. إنها تقول أنك بعتَ لي التمثال مقابل عشرة جنيهات.

قال السيد ساندفورد: بالطبع. ووقع المذكرة وانصرف.

راقب هولمز السيد ساندفورد وهو يغادر. ثم أخرج قطعة قماش بيضاء نظيفة من خزانة ووضعها على الطاولة. وكنتُ أنا والسيد ليستر يد نراقبه بانتباه. ووضع السيد التمثال بحذر على القماش. ثم أخذ عصاه وضرب التمثال بقوة. فتحطم إلى قطع صغيرة.

صاح هولمز بانفعال والتقط شيئًا صغيرًا أسود من القماش. كنا أنا وليستر يد صامتَيْن.

قال هولمز: هذه لؤلؤة آل بورجيه السوداء!

وكنا كلانا مندهشين جدًا.

فصرختُ: حقًا، يا هولمز؟ كيف عرفتَ أنها كانت هناك؟

قال ليستر يد بهدوء: مستحيل.

وفسر هولمز: هذه أشهر لؤلؤة في العالم.

Then he said to Holmes, 'Do you know how much I paid for the bust in this bag?'

'No, I don't,' said Holmes.

'Well, I'm not a thief, Mr Holmes. You should know that I only paid one pound for it. If you don't want to buy it now, I'll understand.'

'No,' said Holmes. 'I still want the bust. Here's ten pounds,' He gave the money to Mr Sandeford.

'Thank you very much,' said Mr Sandeford.

He took the money and opened the bag. Inside was an ordinary white bust of Napoleon, just like the others.

Holmes said, 'Thank you, Mr Sandeford. Now, before you go, I want you to sign this piece of paper. It says that you've sold the bust to me for ten pounds.'

'Of course,' said Mr Sandeford. He signed the note and left.

Holmes watched Mr Sandeford leave. Then he took a clean white cloth from a cupboard and put it on the table. Lestrade and I watched him carefully. He put the bust carefully on the cloth. Then he took his stick and hit the bust hard. It broke into small pieces.

Holmes shouted with excitement and picked up something small and black from the cloth. Lestrade and I were silent.

'This is the Black Pearl of the Borgias!' said Holmes.

We were both very surprised.

'Really, Holmes?' I cried, 'How did you know that it was there?'

'It's impossible,' said Lestrade quietly

Holmes explained. 'This is the most famous pearl in the world.'

وقد سُرقت من غرفة أميرة كولونا في الفندق في الثاني والعشرين من أيار من السنة الماضية. وأنا متأكد من أنك تذكر ذلك، يا سيد ليستريد؟

أجاب ليستريد: أجل، أذكر.

وتابع هولمز: حسناً، ستتذكر أيضاً أين كان الفندق. كانت الأميرة تقيم في الحي ذاته من لندن حيث جيلدر وشركاؤه. وظنت الشرطة أن اللص كان خادمة إيطالية تعمل في الفندق، تدعى لوكرشيا فينوتشي. لكنهم لم يثبتوا ذلك أبداً. وأظن أن أخاها، بيترو، قد قُتل قبل ليلتين.

وعندما نظرت في جرائدي القديمة. اكتشفت شيئاً. تم القبض على بيبو بعد يومين فقط من سرقة اللؤلؤة. وصنعت التماثيل في هذين اليومين. وربما سرقت عائلة فينوتشي اللؤلؤة من الفندق، وبيبو سرقها منهم. لست أدري بالضبط، لكن لا يهم.

أنا متأكد الآن أن بيبو كانت معه اللؤلؤة في ليلة شجاره في الشارع. وهرب، ولحقت به الشرطة. فركض بيبو إلى مصنع جيلدر وأراد أن يخبئ اللؤلؤة - لكن أين؟ لم يكن لديه متسع من الوقت. ورأى تماثيل نابليون البيضاء الجديدة على الطاولة لتجف. كانت لا تزال طرية، فدفع اللؤلؤة في واحد منها. ثم غطي الثقب. كان المكان الكامل لإخفاء اللؤلؤة.

وبسبب شجار الشارع، سجن بيبو لمدة سنة. وخلال ذلك الوقت، بيعت التماثيل الستة. لكننا نعلم أن صديق بيبو لا يزال يعمل في مصنع جيلدر. وأظن أن بيبو طلب منه أن يبحث عن أسماء مشتري التماثيل. لذلك عندما خرج بيبو من السجن، بدأ بالبحث عن التمثال الذي بداخله اللؤلؤة.

لقد حصل على عمل عند السيد مورس هدسون. وهناك، عرف أين التماثيل الثلاثة الأولى. ثم ترك العمل، وعاد وحطم التمثال الأول. ثم، حطم تماثلي الدكتور بارنيكوت. لكنه لم يجد ما يبحث عنه. وبيعت التماثيل الثلاثة الأخرى إلى دكان السيد هاردينغ. اكتشف بيبو من كان يمتلكها. لست أعلم يقيناً كيف عرف ذلك. ربما كان صديق إيطالي يعمل هناك.

It was stolen from the hotel room of the Princess of Colonna on 22nd May last year. I'm sure that you remember that, Mr Lestrade?

'Yes, I do,' replied Lestrade.

'Well,' Holmes continued, 'you will also remember where the hotel was. The princess was staying in the same part of London as Gelder and Company. The police thought that the thief was an Italian servant in the hotel, Lucretia Venucci. But they never proved it. I think that her brother, Pietro, was killed two nights ago.

'When I looked at my old newspapers. I discovered something. Beppo was caught only two days after the pearl was stolen. The busts were made in those two days. Perhaps the Venuccis stole the pearl from the hotel, and Beppo stole it from them. I don't know exactly, but it doesn't matter.

'I am sure now that Beppo had the pearl with him on the night of his street fight. He ran away, and the police followed him. Beppo ran to Gelder's and wanted to hide the pearl - but where? He didn't have much time. He saw the new white busts of Napoleon drying on the table. They were still soft, so he pushed the pearl into one of them. Then he covered the hole. It was the perfect place to hide the pearl.

'Because of the street fight, Beppo was sent to prison for a year. During that time, the six busts were sold. But we know that Beppo's friend still worked at Gelder's. I think that Beppo asked him to find the names of the buyers of the busts. So when Beppo came out of prison, he started looking for the bust with the pearl in it.

'He got a job with Morse Hudson. There, he learned where the first three busts were. Then he left the job, returned and broke the first bust. Next, he broke Dr Barnicot's busts. But he didn't find what he was looking for. The other three busts were sold to Mr Harding's shop. Beppo found out who had them. I'm not sure how he did that. Perhaps an Italian friend was working there.

وفي الوقت نفسه، عرف فينوتشي أن بيبو كان خارج السجن. فأراد أن يجده. لأنه كان موقناً أن بيبو يعرف مكان إخفاء اللؤلؤة. وكان فينوتشي يتعقب بيبو عندما ذهب إلى منزل السيد هاركر في كنز نغتون. وشاجرا، قُتل بيبو فينوتشي.

سألت: لكن، إذا كان فينوتشي يعرف بيبو جيداً، فلماذا كان يحمل صورته؟

رد هولمز: لئريها للآخرين، وتابع: بالطبع، لم أكن متأكداً من أن بيبو لم يجد اللؤلؤة في تمثال السيد هاركر. لكن إذا لم يكن قد فعل، فهناك تمثالان آخران فقط. واحد كان في تشزويك والآخر في ريدنغ. تشزويك أقرب كثيراً من ريدنغ، لذلك طلبت من جوسيه براون وعائلته أن يستعدوا.

نحن محظوظون. فقد ذهب بيبو إلى منزل السيد براون أولاً، وقبضنا عليه. وعرفتُ بعدئذٍ أن اللؤلؤة كانت هي في تمثال السيد ساندفورد.

ساعدنا مقال السيد هاركر في الجريدة. فقصته جعلت بيبو سعيداً جداً. فظهر أن الشرطة كان لديها الفكرة الخاطئة - فقد كانوا يبحثون عن مجنون يكره نابليون. ولم يظن أن أحداً عرف السر الحقيقي وراء التماثيل. لكن عندما سمعتُ اسم فينوتشي، فكرتُ على الفور باللؤلؤة السوداء المفقودة.

قال ليستريد: سيد هولمز، لقد رأيتُ عمالك في قضايا عديدة في الماضي، لكن هذه واحدة من أفضلها. أنا متأكد من أن أصدقائي في سكوتلاند يارد سيهتمون كثيراً بالقضية. وسيهتمون أيضاً بالطريقة التي حلت بها القضية. أتستطيع أن تأتي وتقابلهم غداً؟ سيكونون مسرورين جداً بالتحدث إليك.

قال هولمز: سوف أكون سعيداً بالمجيء. أشكرك.

قال ليستريد: أشكرك، يا سيد هولمز. لقد أعنتني على فهم القضية، وقد وجدت لي اللؤلؤة السوداء الشهيرة.

ابتسم هولمز لمحقق الشرطة ولم يدر ما يقول. وفجأة، تغير وجهه.

'At the same time, Venucci knew that Beppo was out of prison. He wanted to find him. He was sure that Beppo knew the pearl's hiding place. Venucci was following Beppo when he went to Mr Harker's house in Kensington. They fought, and Beppo killed Venucci.'

'But,' I asked, 'if Venucci knew Beppo well, why did he carry his photograph?'

'To show to other people,' replied Holmes, 'Of course,' he continued, 'I wasn't sure that Beppo didn't find the pearl in Mr Harker's bust. But if he didn't, there were only two more busts. One was in Chiswick and the other one was in Reading. Chiswick is much nearer than Reading, so I told Josiah Brown and his family to be ready.'

'We were lucky. Beppo went to Mr Brown's house first, and we caught him. I knew then that the pearl was in Mr Sandeford's bust.'

'Mr Harker's newspaper report helped us. His story made Beppo very happy. The police seemed to have the wrong idea - they were looking for a Napoleon-hating madman. He didn't think that anyone knew the true secret of the busts. But when I heard the name Venucci, I immediately thought of the missing Black Pearl.'

'Mr Holmes,' said Lestrade, 'I've seen your work on many cases in the past, but this is one of the best. I'm sure that my friends at Scotland Yard will be very interested in the case. They will also be interested in the way that you've solved it. Can you come and meet them tomorrow? They will be very pleased to talk to you.'

'I shall be happy to come,' said Holmes. 'Thank you.'

'Thank you, Mr Holmes,' said Lestrade, 'You've helped me to understand this case, and you've found the famous Black pearl for me.'

Holmes smiled at the police detective. He didn't know what to say. Then suddenly his face changed.

وقال: حسنا، يا واطسون، علينا أن نقوم ببعض الأعمال الآن. هذه ليست قضيتنا الوحيدة! وداعاً، يا ليسترديد. إذا كان لديك قضايا صغيرة أخرى لي، فأرجوك أخبرني. سوف أكون سعيداً لمساعدتك إذا استطعت.

بناء نوروود

قال لي شرلوك هولمز: يبدو أنه لا توجد قضايا ممتعة هذه الأيام، يا واطسون. لندن ليست مكاناً ممتعاً.

أجبت: لا أظن أن أهالي لندن يتفقون معك.

وابتسم وهو يدفع كرسيه إلى الخلف عن مائدة الإفطار. وقال: أنت مصيب - يجب ألا أكون أنانياً. من الأفضل للجميع لو أن المحققين من أمثالي عندهم عمل قليل.

وابتسمت كذلك. بدا العالم فعلاً هادئاً جداً ذلك الصباح.

عاد شرلوك هولمز يجلس في كرسيه، والتقط جريدته وبدأ يقرأ. وفجأة، كانت هناك طرقة عالية على الباب الأمامي.

سمعتُ الخادمة تفتح الباب. ثم ركض أحد إلى المنزل و صعد الدرج. فتَحَ بابنا ووقف أمامنا. بدا فزعاً جداً.

وصرخ: أنا آسف، يا سيد هولمز. يجب أن أتحدث إليك الآن. لا أستطيع أن أنتظر. أنا جون هكتور مكفارلين. وأنا متأكد من أنك تعرف اسمي.

قال هولمز: اجلس، يا سيد مكفارلين. لا، أنا لا أعرف اسمك. لكن أستطيع أن أرى أنك محام غير متزوج.

بدا الرجل مذهولاً من هذا، لكنه لم يذهلني. كان هولمز محققاً بارعاً، وحتى أنا لاحظتُ ملابس الرجل غير المرتبة وأوراق المحامين في يده.

'Well, Watson,' he said, 'we have to do some work now. This is not our only case! Goodbye, Lestrade. If you have any more little cases for me, please tell me. I'll be happy to help you if I can.'

The Norwood Builder

'There seem to be no interesting cases these days, Watson,' Sherlock Holmes said to me. 'London isn't a very interesting place.'

'I don't think the people of London will agree with you,' I answered.

He smiled as he pushed his chair back from the breakfast table. 'You're right - I mustn't be selfish,' he said. 'It is better for everybody if detectives like me have little work.'

I smiled too. The world did seem very quiet that morning.

Sherlock Holmes sat back in his chair, picked up his newspaper and started reading. Suddenly, there was a loud knock on the front door.

I heard the servant open the door. Then somebody ran into the house and up the stairs. He opened our door and stood in front of us. He looked very frightened.

'I'm sorry, Mr Holmes,' he cried. 'I must talk to you now. I can't wait. I'm John Hector McFarlane. I'm sure that you know my name.'

'Sit down, Mr McFarlane,' said Holmes. 'No, I don't know your name. But I can see that you're an unmarried lawyer.'

The man seemed surprised at this, but it didn't surprise me. Holmes was a good detective, and even I noticed the man's untidy clothes and the lawyers' papers in his hand.

أجاب: هذا صحيح، يا سيد هولمز. وصحيح أيضاً أنني أتعس رجل في لندن اليوم. أرجوك ساعدني! الشرطة قادمة إليّ. وأنا متأكد أنهم تبعوني إلى هنا. سأذهب معهم إذا ساعدتني.

قال هولمز: الشرطة قادمة؟ وبدا سعيداً جداً. عرفت أنه كان يأمل قضية ممتعة. ثم تذكر السيد مكفارلين المسكين وقال: أنا أسف، يا سيد مكفارلين. هذا يبدو ممتعاً جداً. أرجوك أخبرني المزيد. لماذا تبحث عنك الشرطة؟

يظنون أنني قتلْتُ رجلاً. اسمه جوناثان أولداكر.

كانت الجريدة لا تزال على الطاولة، فالتقطتها زائرنا. ولاحظت أن يديه كانتا ترتعشان.

قال: انظر إلى صحيفتك. وسترى لماذا جئت إليك، يا سيد هولمز، انظر إلى هذا.

حريق في نوروود السفلي. رجل فني يختفي. هل هو ميت؟ هل قتل؟

تناولت الجريدة ونظرت إلى التقرير. قال (التقرير): إن الشرطة، يريدون العثور على السيد مكفارلين.

قال المسكين: يظنون أنني قتلْتُ السيد أولداكر لنقوده. ماذا ستظن أمي؟ ماذا أستطيع أن أفعل.

ونظرت إلى السيد مكفارلين بانتباه. كان رجلاً وسيماً ذا شعر أشقر، وربما كان في السابعة والعشرين تقريباً. وظهرت ملابسه أنه يمتلك مالا كثيراً. ثم نظرت إلى شملوك هولمز. كانت عيناه مغمضتين، لذا قرأت عليه تقرير الصحيفة:

في وقت متأخر من الليلة الماضية، أو باكراً هذا الصباح، كان حريق في طريق سيدنهام في نوروود السفلي. والشرطة قلقة على السيد جوناثان أولداكر صاحب المنزل.

'That's true, Mr Holmes,' he replied, 'And it's also true that I'm the unhappiest man in London today. Please help me! The police are coming to me. I'm sure that they followed me here. I'll go with them if you'll help me.'

'The police are coming?' said Holmes. He looked very happy. I knew that he was hoping for an interesting case. Then he remembered poor Mr McFarlane and said, 'I'm sorry, Mr. McFarlane. This seems very interesting. Please tell me more. Why are the police looking for you?'

'They think I killed a man. His name's Jonas Oldacre.'

The newspaper was still lying on the table, and our visitor picked it up. I noticed that his hands were shaking.

'Look at your newspaper,' he said. 'You'll see why I've come to you, Mr. Holmes,' he said. 'Look at this.'

FIRE IN LOWER NORWOOD. RICH MAN DISAPPEARS. IS HE DEAD? WAS HE KILLED?

I took the newspaper and looked at the report. The police, it said, wanted to find Mr. McFarlane.

'They think I killed Mr. Oldacre for his money,' said the poor man. 'What will my mother think? What can I do?'

I looked at Mr. McFarlane carefully. He was a handsome man with fair hair, and he was probably about twenty-seven years old. His clothes showed that he had plenty of money. Then I looked at Sherlock Holmes. His eyes were closed, so I read him the newspaper report.

Late last night, or early this morning, there was a fire in Sydenham Road in Lower Norwood. The police are worried about Mr. Jonas Oldacre the owner of the house.

السيد أولاد آكر معروف جداً في المنطقة. جمع أموالاً طائلة كبناء
إلا أنه توقف عن أعمال البناء. يبلغ الثانية والستين من العمر. غير
متزوج ويعيش في منزل ديب دين. ولديه عدد قليل جداً من
الأصدقاء.

لا يزال السيد أولاد آكر يحتفظ بكمية كبيرة من الخشب القديم
خلف منزله. وعندما ابتداء حريق هناك البارحة، في حوالي الثانية
عشرة، احترق الخشب بسرعة.

في البداية، بدأ الحريق كحريق عادي. ولكن بعدئذٍ لاحظ شخص
أن صاحب المنزل لم يكن هناك. وفي إحدى الغرف كانت بعض
الأوراق المهمة على الطاولة وعلامات شجار. وجدت عصا على
الأرض وبعض الدم أيضاً.

كان لدى السيد أولاد آكر زائر البارحة، محام يدعى جون هكتور
مكفارلين. تظن الشرطة أن العصا تخصه.

وهناك علامات تدل أيضاً على أن شيئاً ثقيلاً قد جُرَّ على الخشب،
من المنزل إلى الحريق. شيء ما - حيوان أو إنسان - أخرج مع
الخشب القديم. تظن الشرطة أن السيد أولاد آكر قد قُتل في منزله. ثم
أخذ إلى الخارج وأُحرق. وهم يبحثون عن السيد مكفارلين. والسيد
ليستريد، من سكوتلاند يارد، يعمل في هذه القضية.

وعندما أنهيت القراءة، فتح شرلوك هولمز عينيه. وسأل: إذن لماذا، يا سيد
مكفارلين، لم يجدوك حتى الآن؟

قال مكفارلين: إني أعيش مع أمي وأبي في تورنغتن لوج، في بلاك هيث. لكنني
البارحة لم أكن في البيت. مكثت في فندق في نوروود لأن زيارتي للسيد أولاد آكر
انتهت في وقت متأخر جداً. وسأحاول للشرطة القبض علي اليوم. وأظنهم سيأتون
إلى هنا من أجلي.

Mr. Oldacre is well known in the area. He made a lot of money as a builder but has stopped doing a building work. He is sixty-two years old. Unmarried and lives at Deep Dene House. He has few friends.

Mr. Oldacre still keeps a lot of old wood at the back of his house. When a fire started there last night, at about twelve o'clock, the wood burned fast.

At first, it seemed like an ordinary fire. But then someone noticed that the owner of the house was not there. In one room there were some important papers on the table and signs of a fight. A stick was found on the floor and also some blood.

Mr Oldacre had a visitor last night, a lawyer called John Hector McFarlane. The police think that the stick belongs to him.

There are also signs that something heavy was pulled through the grass, from the house to the fire. Something - an animal or a person - was burned with the old wood. The police think that Mr Oldacre was killed in his house. Then he was taken outside and burned. They are looking for Mr McFarlane. Mr Lestrade, of Scotland Yard, is working on the case.

When I finished reading, Sherlock Holmes opened his eyes. 'So why, Mr McFarlane, haven't they found you yet?' he asked.

'I live with my mother and father at Torrington Lodge, in Blackheath,' said Mr McFarlane. 'But last night I wasn't at home. I stayed at a hotel in Norwood because my visit to Mr Oldacre finished very late. The Police will try to catch me today. I think they'll come here for me.'

وفجأة كانت هناك طريقة أخرى على الباب الأمامي، وسمعنا أصوات رجال الشرطة. انتظر رجلان في الخارج وانضم إلينا واحد في الدور الأول. كان صديقنا ليستريد، المحقق من سكوتلاند يارد.

نظر ليستريد مباشرة إلى مكفارلين وقال: جون هكتور مكفارلين، عليك أن تأتي معي. نحن نظن أنك قتلتَ جوناثان أولداكر البارحة.

قام مكفارلين. كان وجهه أبيض.

قال هولمز: اجلس. وسيد ليستريد، أرجوك اجلس أنت أيضاً.

قال ليستريد: لكن يجب أن آخذ السيد مكفارلين.

ردّ هولمز: نصف ساعة لن تؤثر عليك. والسيد مكفارلين يريد أن يخبرنا بما حدث البارحة.



السيد مكفارلين يريد أن يخبرنا بما حدث البارحة.

Suddenly there was another knock on the front door, and we heard policemen's voices. Two men waited outside and one joined us upstairs. It was our friend Lestrade, the detective from Scotland Yard.

Lestrade looked straight at McFarlane and said, 'John Hector McFarlane, you must come with me. We believe that you killed Jonas Oldacre last night.'

McFarlane stood up. His face was white.

'Sit down,' said Holmes. 'And Mr Lestrade, please sit down too.'

'But I must take Mr McFarlane away,' said Lestrade.

'Half an hour won't matter to you,' replied Holmes. 'And Mr McFarlane wants to tell us what happened last night.'



'Mr McFarlane wants to tell us what happened last night.'

قال ليستريد: حسناً، يا سيد هولمز. لأنك صديقي، الجيد سأنتظر نصف ساعة - لكن ليس أكثر.

قال هولمز: أشكرك. ثم طلب من السيد مكفارلين أن يخبرنا قصته.

وبدأ السيد مكفارلين. فقال: أمس صباحاً لم أكن أعرف أي شيء عن السيد أولداكر ما عدا اسمه. كان صديقاً لأمي وأبي منذ زمن طويل، ولكن ليس الآن. وقد ذهبتُ كثيراً عندما جاء إلى مكتبي أمس.

أنا محام. أراني السيد أولداكر بعض الأوراق - وصيته - التي هي لدي هنا. وطلب مني أن أعمل نسخة جيدة من الوصية. وأراد أن ينتظر، فبدأتُ العمل. رأيتُ على الفور، ولدهشتي، إنه يريد أن يعطيني كل ماله بعد موته. وسألتُه لماذا يريد أن يفعل ذلك. فشرح: إنه ليس لديه أطفال، لكنه يعرف والدي. لذلك أراني أن أمتلك ماله.

بالطبع شكرته للطفه العظيم، لكنني ما زلتُ مندهشاً جداً. وكتبتُ النسخة بأقصى سرعة. وأخيراً، انتهت. وطلب مني أن أذهب إلى منزله ذلك المساء لأرى بعض الأوراق الأهم. وكانت كلماته الأخيرة لي: أرجوك لا تخبر أمك وأباك. أريد أن يكون هذا مفاجأة لهما.

كان السيد أولداكر لطيفاً جداً معي. وأردتُ أن أفعل كل ما طلبه مني بدقة. لذلك أرسلتُ رسالة إلى والدي. فقلت: أن لدي شغل مهم بعد العمل. وطلبتُ منهما ألا يقلقا إذا لم أعد إلى المنزل.

طلب إليّ السيد أولداكر أن أكون في منزله في التاسعة، لكنني لم أستطع العثور عليه. فلم أصل حتى التاسعة والنصف. السيد أولداكر...

قال هولمز: توقف! من فتح الباب الأمامي؟

امرأة عجوز. أظنها تعمل عند السيد أولداكر.

وهل عرفت اسمك؟

'Well, Mr Holmes,' said Lestrade. 'Because you're my good friend, I'll wait for half an hour - but no more.'

'Thank you,' said Holmes. Then he asked Mr McFarlane to tell us his story.

Mr McFarlane began. 'Yesterday morning I knew nothing about Mr Oldacre except his name. He was a friend of my mother and father a long time ago, but not now. I was very surprised when he came to my office yesterday.

'I'm a lawyer. Mr Oldacre showed me some papers - his will - which I have here. He asked me to make a good copy of the will. He wanted to wait, so I began the work. I soon saw, to my surprise, that he wanted to give me all his money after his death. I asked him why he wanted to do that. He explained. He had no children, but he knew my father. So he wanted me to have the money.

'Of course, I thanked him for his great kindness, but I was still very surprised. I made the copy as quickly as possible. Finally, it was finished. He asked me to go to his house that evening to see some more important papers. His last words to me were, 'please don't tell your mother and father. I want this to be a surprise for them.'

'Mr Oldacre was being very kind to me. I wanted to do exactly what he said. So I sent a message to my parents. I had important business after work, I said. I told them not to worry if I did not come home.

'Mr Oldacre asked me to be at his house at nine o'clock, but I couldn't find it. I didn't arrive until half past nine. Mr Oldacre-'

'Stop!' said Holmes. 'Who opened the front door?'

'An old woman. I think she worked for Mr Oldacre.'

'And did she know your name?'

ردّ المحامي الشاب: أجل. ثم أخذتني إلى غرفة. كان بانتظاري وجبة بسيطة على الطاولة. تناولتُ بعض الطعام ثم حضر السيد أولداكر وأخذني إلى غرفة أخرى. كان لديه كثير من الأوراق في خزانة هناك، وعلّنا على هذه طويلاً. ولم ينته حتى حوالي الحادية عشرة والنصف. طلب مني السيد أولداكر أن أغادر بهدوء من الباب الخلفي لأن العجوز كانت نائمة.

وبينما كنتُ مغادراً، لم أستطع أن أجد عصاي. لكن السيد أولداكر قال: ذلك لا يهم، يا ولدي. تستطيع أن تأخذها في يوم آخر. وأمل أن تزورني مرات عديدة.

وعندما تركته، كانت الخزانة مفتوحة. والأوراق لا تزال على الطاولة. لم أستطع العودة إلى بلاك هيث - كان الوقت متأخراً جداً. لذلك بقيتُ في أنيرلي أرمز في نوروود. ولم أعلم بكل ما حدث حتى قرأتُ الصحيفة هذا الصباح.

كفّ السيد مكفارلين عن الكلام وقال ليستريد: أليديك أسئلة أخرى، يا سيد هولمز؟

قال هولمز: لا. أريد أن أذهب إلى بلاك هيث أولاً.

سال ليستريد: ألا تقصد نوروود؟

ردّ هولمز: قد أفعل، وابتسم لليستريد.

كثيراً ما كان يفهم هولمز الأمور أسرع من ليستريد، ومحقق الشرطة يعرف ذلك.

استدار ليستريد نحو السيد مكفارلين وقال: هناك شرطيان ينتظرانك في الخارج. يجب أن تذهب معهما الآن.

أخذ الشرطيان السيد مكفارلين. كان وجهه لا يزال أبيض ونظر إلينا بأسى، لكنه لم يقل شيئاً.

بقي ليستريد معنا في الغرفة بعد أن غادر مكفارلين. تناول هولمز أوراق المحامي ونظر فيها. ثم مررها إلى ليستريد.

'Yes,' replied the young lawyer. 'Then she took me into a room. There was a simple meal waiting for me on the table. I ate some of the food and then Mr Oldacre came and took me to another room. He had a lot of papers in a cupboard there, and we worked on these together for a long time. We didn't finish until about half past eleven. Mr Oldacre told me to leave quietly by the back door because the old woman was asleep.'

'When I was leaving, I couldn't find my stick. But Mr Oldacre said, 'That doesn't matter, my boy. You can get it another day. I hope you're going to visit me very often.'

'When I left him, the cupboard was open. The papers were still on the table. I couldn't go back to Blackheath - it was too late. So I stayed at the Anerley Arms in Norwood. I didn't know about all this until I read the paper this morning.'

Mr McFarlane stopped speaking and Lestrade said, 'Have you any more questions, Mr Holmes?'

'No. I want to go to Blackheath first,' said Holmes.

'Don't you mean Norwood?' asked Lestrade.

'Perhaps I do,' replied Holmes, and he smiled at Lestrade.

Holmes often understood things more quickly than Lestrade, and the police detective knew this.

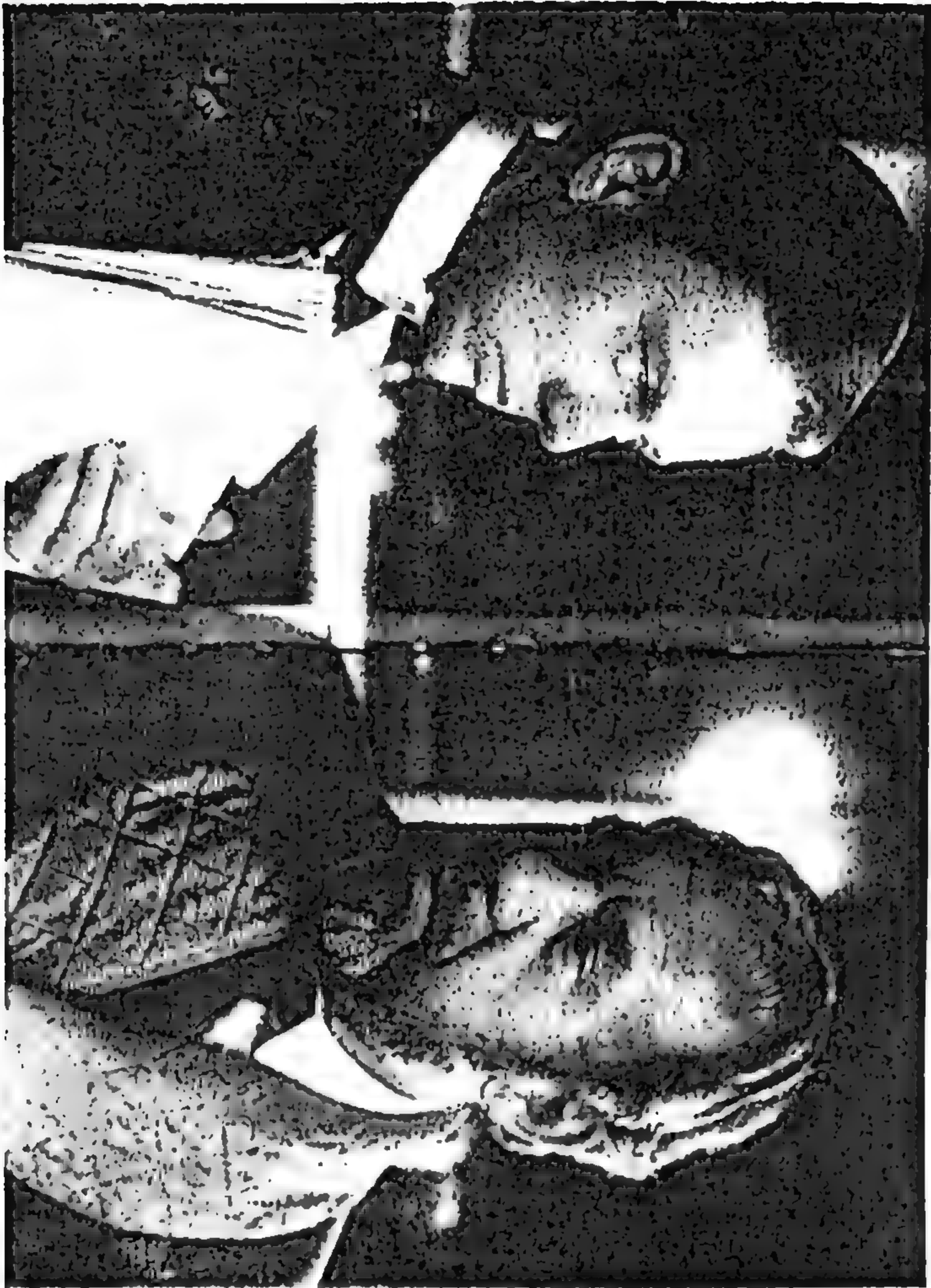
Lestrade turned to Mr McFarlane and said, 'There are two policemen waiting for you outside. You must go with them now.'

The policemen took Mr McFarlane away. His face was still white and he looked at us sadly, but he said nothing.

Lestrade stayed in the room with us after McFarlane left. Holmes picked up the lawyer's papers and looked at them. Then he passed them to Lestrade.



لم ننته حتى حوالي الحادية عشرة والنصف.



'We didn't finish until about half past eleven.'

وقال: هذه مثيرة جداً، أليس كذلك؟

نظر ليستريد إلى الأوراق دقيقة، ثم قال: أستطيع أن أفهم السطور القليلة الأولى تماماً؛ فالكتابة جيدة. وبعد ذلك، الكتابة سيئة جداً ولا أستطيع أن أقرأها. وفيما بعد، توجد سطور جيدة، ثم تعود لكتابة سيئة مرة أخرى.

سأل هولمز: لماذا حسب ظنك هي هكذا؟

أجاب ليستريد: لماذا حسب ظنك أنت هي هكذا؟

قال هولمز: الإجابة بسيطة. كتب السيد أولداكر هذه وهو في القطار، في طريقه إلى لندن. فالأجزاء الجيدة كُتبت في المحطات. والسيئة منها كُتبت في القطار يتحرك.

ضحك ليستريد وقال: جيد جداً، يا سيد هولمز. لكن كيف يساعدنا ذلك في القضية؟

قال هولمز: حسناً، معظم الناس لا يكتبون وصاياهم في القطارات. يبدو أن هذه الوصية لم تكن مهمة جداً عند السيد أولداكر.

قال ليستريد: كانت مهمة جداً. وصيته هي السبب في موته الآن.

سأل هولمز: أتظن أن ذلك صحيح؟

رد ليستريد: ألا تظن؟

ممكناً، لكن القضية ليست واضحة جداً لي بعد.

قال ليستريد: ليست واضحة؟ إنها واضحة جداً لي. عندما علم السيد مكفارلين بوصية السيد أولداكر، ذهب إلى نوروود. وقتل السيد أولداكر، وثم أحرق الجثة. تبدو لي بسيطة جداً.

قال هولمز: بسيطة جداً. مكفارلين ليس غيباً. الرجل الذكي لا يقتل رجلاً في نفس اليوم الذي يكتب فيه وصيته. والخادمة كانت تعرف أن السيد مكفارلين في المنزل. وهل يحرق رجل ذكي الجثة بعناية، وثم يترك بإهمال عصاه في المنزل؟

'These are very interesting, aren't they?' he said.

Lestrade looked at the papers for a minute, then said, 'I can understand the first few lines perfectly; the writing is good. After that, the writing is very bad and I can't read it. Later, there are some more good lines, then the writing is bad again.'

'Why do you think it's like that?' asked Holmes.

'Why do you think it's like that?' replied Lestrade.

'The answer is very simple,' said Holmes. 'Mr Oldacre wrote this on the train, on his way to London. The good parts were written at stations. The bad parts were written when the train was moving.'

Lestrade laughed and said, 'Very good, Mr Holmes. But how does that help us with the case?'

'Well,' said Holmes, 'most people don't write their wills on trains. It seems that this will wasn't really very important to Mr Oldacre.'

'It was very important,' said Lestrade. 'His will is the reason that he's dead now.'

'Do you think that's true?' asked Holmes.

'Don't you?' replied Lestrade.

'It's possible, but the case isn't very clear to me yet.'

'Not clear?' said Lestrade. 'It's very clear to me. When McFarlane knew about Mr Oldacre's will, he went to Norwood. He killed Mr Oldacre, and then he burned the dead body. It seems very simple to me.'

'Too simple,' said Holmes. 'McFarlane is not stupid. A clever man doesn't kill a man on the same day that he made his will. And the man's servant knew that McFarlane was in the house. Does a clever man carefully burn the body, and then carelessly leave his stick in the house?'

قال ليستريد: أنت تعرف جيداً، يا سيد هولمز، أن القاتل لا يفكر دائماً بوضوح شديد بعد جريمته مباشرة. فمن السهل نسيان شيء كعصا. ربما خاف أن يعود إلى المنزل. أي دافع آخر هناك إذن لقتل أولداكر؟

قال هولمز: أستطيع أن أفكر بدوافع محتملة كثيرة. خذ هذا التمثال. كان لص ماراً قرب المنزل فرأى الرجلين في الغرفة مع الأوراق. وظن أن لديهما نقوداً هناك. عندما غادر أحد الرجلين، دخل اللص من النافذة. ثم قتل الرجل الآخر.

سأل ليستريد: ولماذا لم يأخذ شيئاً؟

لأنه وجد أوراقاً فقط؛ ولم تكن هناك نقود في الغرفة.

لم يبد أن ليستريد كان واثقاً جداً من أفكاره الآن، لكنه قال: حسناً، تستطيع أن تبحث عن لصك إذا شئت، يا سيد هولمز. لكنني أظن أن مكفارلين هو قاتل السيد أولداكر. فلديه الدافع. كما أنه كان الشخص الوحيد في العالم الذي لا يحتاج لأخذ أي شيء من منزل السيد أولداكر. فكل شيء له، في وصية السيد أولداكر.

ردّ شرلوك هولمز: لم أقل أنك مخطئ. أردت فقط أن أبين لك أن هناك دوافع أخرى ممكنة لموت السيد أولداكر. والآن، وداعاً يا سيد ليستريد. من المحتمل أن أراك في نوروود في وقت لاحق اليوم.

غادرنا ليستريد، وارتدى هولمز معطفه.

وقال: إني ذاهب إلى بلاك هيث.

فسألت: لمَ ليست نوروود؟

حدث شينان غريبان، يا صديقي، والشرطة تفكر في واحد فقط منهما. الشيء الأول كان الوصية الغريبة. لماذا أراد أولداكر أن يعطي ماله للسيد مكفارلين؟ سأكتشف.

'You know very well, Mr Holmes,' said Lestrade, 'that a murderer doesn't always think very clearly just after his crime. It's easy to forget something like a stick. Perhaps he was afraid to go back into the house. What other motive is there for Mr Oldacre's murder?'

'I can think of many possible motives,' said Holmes. 'Here's an example. A thief was passing the house and saw the two men in a room with the papers. He thought that they had money there. When one of the men left, the thief came in through the window. Then he killed the other man.'

'Why didn't he take anything?' asked Lestrade.

'Because he found only papers; there was no money in the room,' said Holmes.

Lestrade did not seem very sure of his ideas now, but he said, 'Well,' you can look for your thief if you want to, Mr Holmes. But I think that McFarlane was Mr Oldacre's killer. He had a motive. He was also the only person in the world who did not need to take anything from Mr Oldacre's house. It was already his, in Mr Oldacre's will.'

'I didn't say that you were wrong,' replied Sherlock Holmes. 'I only wanted to show you that there were other possible motives for Mr Oldacre's death. And now, goodbye Mr Lestrade. I will probably see you at Norwood later today.'

Lestrade left us, and Holmes put on his coat.

'I'm going to Blackheath,' he said.

'Why not Norwood?' I asked.

'Two strange things have happened, my friend, and the police are only thinking about one of them. The first thing was the strange will. Why did Oldacre want to give his money to Mr McFarlane? I'm going to find out.'

سألت: أتريدني أن آتي معك؟

فرد هولمز: لا، ليس ضروريا؛ فلن تستطيع مساعدتي. فلا يوجد خطر في بلاك هيث.

كان الوقت متأخرا جدا عندما عاد صديقي من بلاك هيث. ولم يكن سعيدا.

قال: أخشى أن تكون القضية صعبة، يا واطسون. هذه المرة أظن أن ليستريد قد يكون مصيبا. ما زلت لا أظن أن مكفارلين قتل أولداكر. لكن الحقائق لصالح السيد ليستريد ولا تساعدني. وأخشى أن يفوز.

سألت: أذهبت إلى بلاك هيث؟

قال هولمز: أجل، قد فعلت. واكتشفت بسرعة أن أولداكر كان رجلا كريها جدا. تحدثت مع والدته السيد مكفارلين. كانت غاضبة جدا وخائفة. فقد كان أولداكر يريد أن يتزوجها منذ سنين عديدة. ووافقت، لكنها غيرت رأيها فيما بعد. سمعت أنه كان قاسيا على حيواناته.

هذا أغضب أولداكر. وفي يوم زواجها من السيد مكفارلين، أنلف صورتها وأرسل لها القطع مع رسالة مفعمة بالكراهية. وإذا اكتشفت الشرطة هذا، يظنون سوءا بالسيد مكفارلين الشاب. من الواضح أن لديه دافعا محتملا آخر لقتل أولداكر.

وبعد لقائه مع السيدة مكفارلين، ذهب هولمز إلى نوروود. وأراني مخططا بسيطا لمنزل أولداكر والحديقة التي صنعها هناك. كانت الحديقة واسعة، والحريق كان بعيدا جدا عن أقرب طريق. لم يكن ليستريد هناك عندما وصل هولمز. لكن شرطيا آخر أراه كل شيء.

قال هولمز: لقد وجدوا بعض القطع من ملابس أولداكر حيث كان الحريق، وبعض الأجزاء المحترقة لحيوان أو إنسان. شاهدت كل شيء باهتمام شديد لكنني لم أجد شيئا جديدا. يوجد دم قليل في الداخل، وآثار أقدام شخصين فقط على الأرض.

'Do you want me to come with you?' I asked.

'No, It isn't necessary; you can't help me. There's no danger at Blackheath,' replied Holmes.

It was quite late when my friend returned from Blackheath. He was not happy.

'I'm afraid that the case is difficult, Watson,' he said. 'This time I think that perhaps Lestrade is right. I still don't think that McFarlane killed Oldacre. But the facts are helpful to Lestrade and they don't help me. I'm afraid that he'll win.'

'Did you go to Blackheath?' I asked.

'Yes, I did,' said Holmes. 'And I quickly discovered that Oldacre was a very unpleasant man. I spoke to Mr McFarlane's mother. She was very angry and afraid. Oldacre wanted to marry her many years ago. She agreed, but later she changed her mind. She heard that he was unkind to his animals.'

'This made Oldacre angry. On the day of her marriage to Mr McFarlane, he destroyed her photograph and sent the pieces to her with a letter full of hate. If the police discover this, they'll think badly of young Mr McFarlane. He clearly had another possible motive for killing Oldacre.'

After meeting Mrs. McFarlane, Holmes then went to Norwood. He showed me the simple plan of Oldacre's house and garden which he made there. The garden was large, and the fire was a long way from the nearest road. Lestrade was not there when Holmes arrived. But another policeman showed him everything.

'They've found some pieces of Oldacre's clothes where the fire was,' continued Holmes, 'and some burnt parts of an animal or a person. I looked at everything very carefully but I found nothing new. There's very little blood inside, and there are only two men's footprints on the floor.'

نظرتُ إلى الأوراق التي على الطاولة. بعضها كان في صناديق، مغلقة بالشمع الأحمر. وكان دفتر شيكات السيد أولداكر هناك أيضاً. وكنتُ مندهشاً لرؤيتي مبلغ المال الذي فيه. لديه مال في البنك أقل مما يظن الناس. لم تكن كافية لجعل مكفارلين غنياً!

ثم تحدثتُ مع المرأة العجوز، خادمة أولداكر. أظن أنها تعرف شيئاً. لكنها أخبرتني القليل جداً. لقد أدخلتُ مكفارلين إلى المنزل حوالي التاسعة والنصف ثم أوت إلى الفراش على الفور. ولم تستيقظ حتى بدأ الناس يصرخون عن الحريق. وهي تظن أن قطع الملابس المحترقة من ملابس السيد أولداكر في تلك الليلة. وهذا ما أخبرتني به. لكنني متأكد من أنها تخفي شيئاً. أستطيع أن أحس بذلك.

بعد ذلك، أخبرني هولمز شيئاً غريباً. كان السيد أولداكر يدفع نقوداً إلى (السيد كورنيليوس). وهذا أحد الأسباب لامتلاكه مالا قليلاً في البنك. ولا أحد يعرف من يكون كورنيليوس.

بعد ذلك أصبح هولمز جاداً جداً. وقال: أخشى أن يتمكن ليستريد من شنق السيد مكفارلين لجريمة قتل. ولست أدري كيف أوقفه.

أوتتُ إلى الفراش بعد ذلك مباشرة. لكني لا أظن أن هولمز استطاع النوم طيلة الليل.

وعندما نهضتُ في الصباح التالي، كان شرلوك هولمز يطالع صحف الصباح. وكانت رسالة من ليستريد على الطاولة. تقول:

تعال إلى نورود فوراً. لقد اكتشفتُ حقيقة جديدة. أنا متأكد الآن أن مكفارلين قد قُتل أولداكر - ليستريد.

قال هولمز: من الواضح أن ليستريد مسرور جداً لأنه مصيب. ويظن أنني مخطئ ولأول مرة. يجب أن أذهب إلى نورود. أرجوك يا واطسون، هل تأتي معي؟ أحتاج إلى صديق اليوم.

ركبنا السيارة إلى منزل أولداكر.

I looked at the papers on the table. Some of them were in packets, closed with red wax. Mr Oldacre's bank book was there too. I was surprised to see the amount of money in it. He had less money in the bank than people believed. It was not enough to make McFarlane rich!

'Then I spoke to the old woman, Oldacre's servant. I think she knows something. But she told me very little. She let McFarlane into the house at about half-past nine and soon went to bed. She didn't wake up until people started shouting about the fire. She thinks that the burnt pieces of cloth come from Mr Oldacre's clothes that night. That's what she told me. But I'm sure that she's hiding something. I can feel it.'

Next, Holmes told me a strange thing. Oldacre was paying money to a 'Mr Cornelius'. This was one reason why he had very little money in the bank. Nobody knew who Cornelius was.

Holmes then became very serious. 'I'm afraid that Lestrade will be able to hang Mr McFarlane for murder,' he said. 'And I don't know how to stop him.'

I went to bed soon after this. But I do not think that Holmes slept all night.

When I got up next morning, Sherlock Holmes was reading the morning newspapers. There was a letter from Lestrade on the table. It said:

Come to Norwood soon. I have discovered a new fact. I am sure now that McFarlane killed Oldacre - Lestrade.

'Lestrade is clearly very pleased that he's right. He thinks that I'm wrong for the first time,' said Holmes. 'I must go to Norwood. Please Watson, will you come with me? I need a friend today.'

We drove together to Oldacre's house.

كان ليستريد ينتظرنا هناك.

صرخ ليستريد: مرحباً، يا سيد هولمز. هل وجدت لصتك بعد؟

ورد هولمز: لم أجد شيئاً بعد.

قال ليستريد: حسناً، أنا وجدت.

رد هولمز: تبدو مُعجباً جداً بنفسك.

ضحك ليستريد بصوت عالٍ، وقال لي: شرلوك هولمز لا يحب أن يكون مخطئاً، أليس كذلك، يا دكتور واطسون؟ ولم أجبه فتابع، أرجوكم تعالوا من هنا.

أدخلنا إلى المنزل.

وقال: مكفارلين جاء من هذه الطريق بعد أن قتل أولداكر. والآن انظر إلى هذا.

وأشار إلى علامة على الحائط. كانت بصمة إصبع وكانت بلون الدم.

قال ليستريد: هذه بصمة إصبع جون هكتور مكفارلين. وهي البصمة نفسها التي عملها مكفارلين في السجن هذا الصباح.

وأرانا ورقة عليها بصمة مكفارلين.

قال ليستريد بغرور: هذه هي نهاية القضية.

ووافقت: أجل هي كذلك.

قال هولمز بصوت غريب: أجل، هي كذلك. ونظرتُ إليه ودُهشْتُ. لقد بدا مسروراً جداً. وتابع ليستريد يتحدث بغرور، لكن هولمز كان يضحك عليه بهدوء.

قال هولمز: جيد جداً! هذا درس لنا جميعاً.

فرد المحقق: أجل، إنه كذلك.

سأل هولمز: من اكتشف بصمة الإصبع هذه؟

Lestrade was waiting for us there.

'Hello, Mr Holmes,' he cried. 'Have you found your thief yet?'

'I haven't found anything yet,' replied Holmes.

'Well, I have,' said Lestrade.

'You do seem very pleased with yourself,' Holmes answered.

Lestrade laughed loudly. 'Sherlock Holmes doesn't like being wrong, does he, Dr Watson?' he said to me. I did not reply and he continued, 'Please come this way.'

He took us into the house.

'McFarlane came this way after he killed Oldacre,' he said. 'Now look at this.'

He pointed to a mark on the wall. It was a thumbprint and it was the colour of blood.

'That's John Hector McFarlane's thumbprint,' said Lestrade. 'It's exactly the same as the print which McFarlane made in prison this morning.'

He showed us a piece of paper with McFarlane's thumbprint on it.

'That's the end of the case,' said Lestrade proudly.

'Yes it is,' I agreed.

'Yes, it is' said Holmes in a strange voice. I looked at him and was surprised. He seemed very happy. Lestrade continued to talk proudly, but Holmes was quietly laughing at him.

'Very good!' said Holmes. 'This is a lesson to us all.'

'Yes, it is' the detective replied.

'Who discovered this thumbprint?' asked Holmes.

قال ليستريد: خادمة السيد أولداكر، المرأة العجوز. لقد وجدتها هذا الصباح.

قال هولمز: هل أنت متأكد من أن البصمة كانت هنا البارحة.
ظن ليستريد أن صديقي مجنون. ولم أفهم ماذا كان يعني سؤاله أيضاً.

قال ليستريد: يا سيد هولمز، كيف تظن أن مكفارلين قد خرج من السجن؟ وإذا كان قد خرج فعلاً، فلماذا جاء إلى هنا؟
بعدئذ قال هولمز: حسناً، إنها بصمة إصبعه، ونستطيع أن نتأكد من ذلك.

قال ليستريد: أجل، نستطيع. والآن يجب أن أذهب. أنا رجل مشغول ويجب أن أكتب تقريراً عن القضية.

ذهب بسرعة إلى غرفة الجلوس وأغلق الباب.

وسألت هولمز: لماذا كنت مسروراً جداً ببصمة الإصبع؟

لأنني أعلم أنها لم تكن هناك البارحة. فلقد نظرت جيداً إلى ذلك الحائط. فالشرطة لم تنتظر بتدقيق كما أفعل. وهذا هو السبب أنهم ليسوا أفضل المحققين. والآن. يا واطسون، لنذهب في جولة إلى الحديقة.

تبعنا هولمز. ولم أفهم كيف وصلت بصمة الإصبع إلى هناك. واستطيع أن أرى أن هولمز لا يريد أن يخبرني بعد. كان ينظر إلى كل جزء من خارج المنزل. ثم رجعنا إلى الداخل ونظر بإمعان في كل غرفة. نظرنا في كل خزانة ونزلنا كل الممرات.

كنا في الممر الأخير، في أعلى المنزل، عندما بدأ هولمز يضحك فجأة.

وقال: هذه قضية مثيرة، يا واطسون. يرى ليستريد أنه أفضل مني. لقد حاز متعة عندما كنا نتحدث عن بصمة الإصبع تحت. لكنني أظن أنني أستطيع أن أحوز بعض المرح الآن. ماذا أفعل...؟ أنا أعرف!

'Mr Oldacre's servant, the old woman. She found it this morning,' said Lestrade.

'Are you sure that the mark was there yesterday?' said Holmes.

Lestrade thought that my friend was mad. I did not understand what his question meant either.

'Mr Holmes,' said Lestrade, 'how do you think that McFarlane got out of prison? And if he did get out, why did he come here?'

Then Holmes said, 'Well, it's his thumbprint, we can be sure of that.'

'Yes, we can,' said Lestrade. 'And now I must go. I'm a busy man and I must write my report on this case.'

He went quickly into the sitting room and closed the door.

'Why were you so pleased about the thumbprint?' I asked Holmes.

'Because I know that it wasn't there yesterday. I looked at that wall very carefully. The police didn't look as carefully as I did. That's why they're not the best detectives. Now, Watson, let's go for a walk in the garden.'

I followed Holmes. I couldn't understand how the thumbprint got there. And I could see that Holmes didn't want to tell me yet. He looked at every part of the outside of the house. Then we went back inside and he looked carefully in every room. We looked in every cupboard and walked down every passage.

We were in the last passage, at the top of the house, when Holmes suddenly started laughing.

'This is an interesting case, Watson,' he said. 'Lestrade thinks that he's better than me. He had fun when we were talking about the thumbprint downstairs. But I think that I can have some fun now. What shall I do...? I know!'

ونزلنا إلى غرفة الجلوس حيث كان يعمل ليسترید.

سأل هولمز: هل تكتب تقريرك، يا سيد ليسترید؟

ردّ المحقق: بالطبع.

سأل هولمز: أليس مبكراً جداً للتقرير؟

وضع ليسترید قلمه ونظر إلى هولمز. كان يعرف هولمز جيداً. استطاع أن يرى أن لديه أخباراً مهمة.

فسأل: ماذا تعني؟

قال هولمز: حسناً، هناك شخص واحد مهم في هذه القضية لم نتحدث إليه؟

قال ليسترید: حقاً؟ مَنْ؟ هل تستطيع أن تريني هذا الشخص؟

قال هولمز: نعم، أظن أنني أستطيع، لكنني سأحتاج إلى بعض المساعدة. كم شرطياً هنا؟

قال ليسترید: ثلاثة.

هل هم رجالٌ أقوياء، ذوو أصوات عالية؟

نعم، هم كذلك. لكن كيف تستطيع أصواتهم مساعدتنا؟

قال هولمز: سنكتشف حالاً. والآن، أرجوك أن تطلب من شرطي أن يُحضِر بعض الصحف القديمة. هناك بعض منها في المطبخ. أما الاثنان الآخران فيجب أن يُحضِرا ماءً كثير.

وأحضر الشرطي الأشياء، وصعد سنّتنا إلى أعلى المنزل. كان رجال الشرطة يبتسمون. أما ليسترید فلم يزال يظن أن هولمز كان مجنوناً. ولم أدر ماذا أراد صديقي أن يفعل.

وسار شرلوك هولمز إلى نهاية الممر ووضع الصحف على الأرض بعناية. ثم قال: واطسون، أرجوك افتح النافذة، واشعل ناراً هنا.

وفعلت ما طلب. وبدأت الصحف تحترق.

We went down to the sitting room where Lestrade was working.

'Are you writing your report, Mr Lestrade?' Holmes asked.

'Of course I am,' the detective replied.

'Isn't it too early for a report?' Holmes asked.

Lestrade put down his pen and looked at him. He knew Holmes well. He could see that he had important news.

'What do you mean?' he asked.

'Well, there's one important person in this case that you haven't spoken to,' said Holmes.

'Really? Who? Can you show me this person?' said Lestrade.

'Yes, I think I can,' said Holmes, 'But I shall need some help. How many policemen are there here?'

'Three,' said Lestrade.

'Are they strong men, with loud voices?' asked Holmes.

'Yes, they are. But how can their voices help us?'

'You'll soon find out,' said Holmes. 'Now, Please ask one policeman to bring a few old newspapers. There are some in the kitchen. The other two must bring plenty of water.'

The policeman brought the things, and all six of us went up to the top of the house. The policemen were smiling. Lestrade still thought that Holmes was mad. I did not know what my friend wanted to do.

Sherlock Holmes walked to the end of the passage and carefully put the newspapers on the floor. Then he said, 'Watson, please open the window, and then start a fire here.'

I did what he asked. The papers soon started to burn.

بعدئذ قال هولمز: والآن أريدكم جميعاً أن تصرخوا معي: (حريق!) اصرخوا أعلى ما تستطيعون. واحد، اثنان، ثلاثة...

صرخنا جميعاً: حريق!

صرخ هولمز: ثانية!

حريق!

ثانية!

صرخنا بأعلى ما نستطيع: حريق!

وفجأة فتح الجدار في نهاية الممر، كباب. وركض رجل صغير قبيح خارجاً، كأرنب خارج من جحره.

قال هولمز: جيد جداً. واطسون، ضع بعض الماء على النار، من فضلك، ثم قال: هذا هو السيد جوناس أولداكر.

قال ليستريد، بصوت غريب: أين كنت في اليومين الأخيرين؟

ضحك أولداكر، لكنه بدا واضحاً أنه كان خائفاً من ليستريد. فقال: لم أوذ أحداً.

وردد ليستريد بغضب: لم تؤذ أحداً! بسببك، السيد جون هكتور مكفارلين في السجن. ظننا أنه قد قُتل. وكاد أن يشنق من العنق للقتل العمد!

قال أولداكر: لقد فعلتها على سبيل المزاح.

قال ليستريد: لن تمزح أكثر من ذلك الآن! وطلب من الشرطة أن يأخذوه.

وعندما غادروا، قال ليستريد: يجب أن أشكرك، يا سيد هولمز. فقد كنت وقحاً معك في وقت سابق من هذا اليوم وأنا أسف. كنت أظن حقاً أن القضية انتهت. يجب ألا يموت السيد مكفارلين بجريمة لم يرتكبها!

قال هولمز بلطف: لا تقلق.

Next Holmes said, 'Now I want you all to shout, "Fire!" with me. Shout as loudly as you can. One, two, three-'

'Fire!' we all shouted.

'Again!' cried Holmes.

'FIRE!'

'Again!'

'FIRE!' we shouted as loudly as possible.

Suddenly the wall at the end of the passage opened, like a door. An ugly little man ran out, like a rabbit coming out of its hole.

'Very good,' said Holmes. 'Watson, put some water on the fire, please,' then he said, 'This is Mr Jonas Oldacre.'

'Where have you been for the last two days?' said Lestrade, in a strange voice.

Oldacre laughed, but he was clearly afraid of Lestrade. 'I haven't hurt anyone,' he said.

'You haven't hurt anyone!' repeated Lestrade angrily. 'Because of you, Mr John Hector McFarlane is in prison. We thought that he killed you. He was almost hanged by the neck for murder!'

'I only did it for a joke,' said Oldacre.

'You aren't going to play anymore jokes now!' said Lestrade. He told the policemen to take Oldacre away.

When they left, Lestrade said, 'I must thank you, Mr Holmes. I was rude to you earlier today and I'm sorry. I really thought that the case was finished. Mr McFarlane mustn't die for a crime that he didn't do!'

'Don't worry,' said Holmes kindly.

لن يعلم أحد بما حدث. تستطيع أن تغير تقريرك. وليس ضرورياً أن تقول أنني ساعدت.

سأل ليستريد: ولكن ألا تريد أن يعرف الناس بمهاراتك؟

قال هولمز: لا. إني سعيدٌ بعلمي، وهذا يكفي. والآن، دعنا نرَ أين كان يعيش ذلك الأرنب.

لقد أغلقتُ نهاية الممر لتجعل منه غرفة صغيرة. وكان بداخلها أثاثٌ قليل. وعلى الطاولة كان بعض الطعام والماء وبعض الأوراق. وعندما كان يغلق الباب، كان من المتعذر رؤية الغرفة خلفه.

قال هولمز: لقد كان أولداكر بناءً. فكان من السهل عليه أن يصنع هذا المكان لنفسه. كان يريد فقط مساعدة خادمتة في خطته.

سأل ليستريد: كيف عرفتَ أنه كان هنا؟

أجاب هولمز: كنتُ أعتقد أنه يختبئ في مكان ما في المنزل. ولاحظتُ أن هذا الممر أقصر من الممر الذي في أسفله. ثم أردتُ أين كان.

قال ليستريد: كان ذلك حاذقاً. ولكن لماذا اعتقدتَ أنه كان في المنزل؟

قال هولمز: بصمة الإصبع. لم تكن هناك البارحة عندما نظرتُ. وهكذا فقد وضعتها أحدٌ هناك البارحة.

لكن السيد مكفارلين في السجن. فكيف صُنِّعت؟

قال هولمز: عندما كان أولداكر ومكفارلين يعملان على الأوراق، استخدمنا الكثير من الشمع الأحمر. وقد استخدمناه لختم الصناديق الصغيرة. فطلب أولداكر من مكفارلين أن يقوم بذلك العمل لأنه أراد بصمة واضحة على الشمع الطري. وفيما بعد، استخدم أولداكر الشمع نفسه لوضع بصمة مكفارلين على الجدار. وربما كان قد استخدم دماً من إصبعه.

'Nobody will know what happened. You can change your report. It isn't necessary to say that I helped.'

'But don't you want people to know about your skills?' asked Lestrade.

'No,' said Holmes. 'I'm happy with my work, and that's enough for me. Now, let's see where that rabbit was living.'

The end of the passage was closed to make a small room. Inside it there was a little furniture. On the table there was some food and water and some papers. When the door was shut, it was impossible to see the room behind it.

'Oldacre was a builder. He was easily able to make this place for himself,' said Holmes. 'He only needs his servant's help with his plan.'

'How did you know that he was here?' asked Lestrade.

'I thought that he was hiding somewhere in the house,' Holmes replied. 'I saw that this passage was shorter than the one below it. Then I realized where he was.'

'That was clever,' said Lestrade. 'But why did you think that he was in the house?'

'The thumbprint,' said Holmes. 'It wasn't there yesterday when I looked. So somebody put it there last night.'

'But McFarlane was in prison. How was it done?'

'When Oldacre and McFarlane were working on the papers, they used a lot of red wax. They used it to close the packets,' said Holmes. 'Oldacre asked McFarlane to do that job because he wanted a clear thumbprint in the soft wax. Later, Oldacre used the same wax to put McFarlane's print on the wall. He probably used blood from his own thumb.'

قال ليستريد: رائع! رائع! لكن لماذا فعل كل هذه الأشياء، يا سيد هولمز؟

أردت أن أضحك. فهذا المحقق المغرور يسأل أسئلة كما يفعل طفل مع أستاذه.

قال شرلوك هولمز: هذا لا يبدو صعبا. فأولداكر كره والدته مكفارلين. فمنذ وقت طويل، رفضت أن تتزوجه. وأنت لم تعرف ذلك، يا ليستريد، لأنك لم تزر بلاك هيث أبدا.

أولداكر رجل خطر وشرير جدا. انتظر زمنا طويلا ليجعل السيدة مكفارلين تعسة. ثم فكر أخيرا بطريقة ليخطط لقتل ابنها. والقانون يشنق ابنها للقتل العمد. وبنفوس الوقت يكسب بعض النقود.

سأل ليستريد: يكسب بعض النقود؟ كيف؟

أوراقه تظهر أنه يعاني من مشاكل مالية. وأراد أن يختفي دون أن يدفع كمبيالاته. لقد دفع مبلغا كبيرا من المال (للسيد كورنيليوس). لكنني لا أظن أن السيد كورنيليوس موجود أصلا. وقد خطط أولداكر أن يغير اسمه إلى كورنيليوس بعد أن اختفى.

الوصية تعطي السيد مكفارلين الدافع للقتل. وقد فسر الحريق لماذا لم تكن هناك جثة. لقد كانت خطة ذكية. ويستطيع السيد كورنيليوس أن يعود حيا في جزء آخر من إنكلترا بعد أن مات السيد أولداكر في نوروود. ولكن الآن، يا سيد ليستريد، دعنا نذهب ونسأله بعض الأسئلة الأخرى.

نزلنا إلى الغرفة حيث كان رجال الشرطة يحتفظون بجوناس أولداكر. وعندما رأنا، قال ثانية: لقد فعلتها فقط على سبيل المزاح. لم أكن أريد أن أؤذي السيد مكفارلين العزيز.

قال ليستريد: لا أظن أن أحدا سيصدق ذلك. أظن أن عليك أن تذهب إلى السجن، يا سيد أولداكر.

وأضاف هولمز: وأظن أن الشرطة ستستولي على جميع أموال السيد

'Wonderful!' said Lestrade. 'Wonderful! But why did he do all these things, Mr Holmes?'

I wanted to laugh. This proud detective was asking questions like a child with his teacher.

'That doesn't seem difficult,' said Sherlock Holmes. 'Oldacre hated McFarlane's mother. A long time ago, she refused to marry him. You didn't know that, Lestrade, because you never visited Blackheath.'

'Oldacre is a very unpleasant and dangerous man. He waited many years to make Mrs. McFarlane unhappy. Then at last he thought of a way to plan her son's death. The law hangs her son for murder. And at the same time he makes some money for himself.'

'Makes some money? How?' asked Lestrade.

'His papers show that Oldacre had money problems,' said Holmes. 'He wanted to disappear without paying his bills. He paid a lot of money to a 'Mr Cornelius'. But I don't think that Mr Cornelius exists. Oldacre Planned to change his name to Cornelius after he disappeared.'

'The will gave Mr McFarlane a motive for murder. And the fire explained why there was no dead body. It was a clever plan. Mr Cornelius could come alive in another part of England after Mr Oldacre died in Norwood. But now, Mr Lestrade, Let's go and ask him some more questions.'

We went down to the room where the policemen were keeping Jonas Oldacre. When he saw us, he said again, 'I only did it for a joke. I didn't want to hurt dear Mr McFarlane.'

'I don't think that anyone will believe that,' said Lestrade. 'I think you'll have to go to prison, Mr Oldacre.'

'And I think the police will take all Mr Cornelius's money too,'

كورنيليوس كذلك.

نظر أولداكر إلى هولمز وقال بصوتٍ غاضبٍ جداً: سأقتلك، يا شرلوك هولمز!

ابتسم هولمز وقال: لست أول رجل قال لي ذلك. لكنك ستكون مشغولاً جداً في السجن للسنوات القليلة القادمة. وقبل أن تذهب، لدي سؤال لك. لقد أحرقت شيئاً كجثة مع الخشب. ما هو؟ هل كان كلباً ميتاً، أو ربما بعض الأرانب؟

وجلس أولداكر بصمتٍ غاضبٍ. وضحك هولمز وقال: إنه لا يريد إخبارنا، يا واطسون، حسناً، إنه ليس مهماً. وإذا أردت كتابة قصة بناء نوروود، فضع (أرانب).

النظارات الذهبية

عملتُ أنا وشرلوك هولمز معاً في قضايا كثيرة عام ١٨٩٤، لكن هذه كانت واحدة من أمتعها.

كانت ليلة عاصفة قرب نهاية تشرين الثاني. كنتُ أنا وشرلوك هولمز نطالع إلى جانب النار. كان الوقت متأخراً، وكان معظم الناس في الفراش.

وضع هولمز كتابه وقال: أنا مسرور لأننا لن نضطر إلى أن نخرج الليلة، يا واطسون.

فأجبت: وأنا كذلك.

بعد ذلك، وفوق صوت الريح والمطر، سمعتُ شيئاً خارج المنزل. ذهبتُ إلى النافذة ونظرتُ إلى الخارج في الظلام.

قلت: أحد ما قادم إلى هنا.

Holmes added.

Oldacre looked at Holmes and said in a very angry voice, 'I'll kill you, Sherlock Holmes!'

Holmes smiled and said, 'You're not the first man who has said that to me. But you'll be too busy in prison for the next few years. Before you go, I have a question for you. You burned something like a dead body with the wood. What was it? Was it a dead dog, or perhaps some rabbits?'

Oldacre sat in angry silence. Holmes laughed and said, 'he doesn't want to tell us, Watson. Well, it isn't important. If you ever write the story of the Norwood builder, put "rabbits" '.

The Golden Glasses

Sherlock Holmes and I worked on many cases in 1894, but this was one of the most interesting.

It was a very stormy night near the end of November. Sherlock Holmes and I were reading by the fire. It was late, and most people were already in bed.

Holmes put down his book and said, 'I'm glad that we don't have to go out tonight, Watson.'

'I am too,' I replied.

Then, above the sound of the wind and the rain, I heard something outside the house. I went to the window and looked out into the darkness.

'Someone is coming here,' I said.

فأجاب هولمز: من عساه أن يكون، في هذه الساعة؟

وعرفنا حالا من يكون زائرنا. كان ستانلي هوبكنز، محقق شاب من سكوتلاند يارد. وقد كنت أنا وهولمز قادرين على أن نساعد في قضاياها.

قال هولمز: اجلس إلى جانب النار. إنها شديدة البرودة والرطوبة الليلة. هل لديك قضية ممتعة لي؟

أجاب المحقق: نعم، لدي قضية. هل اطلعت على الصحف هذا المساء، يا سيد هولمز.

قال هولمز: لا، كنت مشغولا بقراءة كتاب.

قال هوبكنز: لا يهم، كانت هناك فقط بعض الحقائق في الصحف. القضية جديدة جداً - ولقد أرسلت الشرطة في يوكسلي في طلبي فقط بعد ظهر اليوم.

سألت: أين يوكسلي؟

أجاب: إنها في كنت. إنها مكان صغير جداً. ظننتها ستكون قضية سهلة. والآن تبدو صعبة جداً. رجل ميت. لكنني لست أدري في الواقع لماذا يريد شخص أن يقتله.

قال شرلوك هولمز: أخبرني بكل شيء.

قال المحقق: يوكسلي أولد بليس منزل كبير في الريف، قرب قرية صغيرة. قبل حوالي عشر سنين جاء رجل عجوز، يدعى الأستاذ كورام، ليسكن هناك. كان مريضاً، ويمشي على عكاز. بعد بضعة أشهر، أصبح جيرانه أصدقاء له، لكنهم لم يكونوا يزورون منزله كثيراً. يقولون إنه ذكي جداً. يمضي معظم وقته يعمل على كتبه. عنده بستاني، يدعى مورتيمر، وخادمتان. الطاهية السيدة ماركر والخادمة الأخرى سوزان تارلتون. وهما خادمتان جيدتان، وكانتا عنده فترة طويلة.

الأستاذ يولف كتاباً. وقبل سنة تقريباً، قرر أن يوظف أمين سر.

'Who can it be, at this hour?' Holmes answered.

We soon learned who our visitor was. It was Stanley Hopkins, a young detective from Scotland Yard. Holmes and I were sometimes able to help him with his cases.

'Sit down by the fire,' said Holmes. 'It's so cold and wet tonight. Have you got an interesting case for me?'

'Yes, I have,' the detective replied. 'Have you seen the newspapers this evening, Mr Holmes?'

'No,' said Holmes, 'I've been busy with a book.'

'It doesn't matter,' Hopkins said, 'There were only a few facts in the papers. The case is very new - the police at Yoxley only sent for me this afternoon. '

'Where is Yoxley?' I asked.

'It's in Kent,' he replied. 'It's a very small place. I thought it was going to be an easy case. Now it seems very difficult. A man is dead. But I really don't know why anyone wanted to kill him.'

'Tell me everything,' said Sherlock Holmes.

'Yoxley Old Place is a large house in the country, near a small village,' said the detective. 'About ten years ago an old man, Professor Coram, came to live there. He was ill, and walked with a stick. After a few months, his neighbors became friendly with him, but they didn't often visit his house. They say he's very clever. He spends most of his time working with his books. He has a gardener, Mortimer, and two servants. The cook is Mrs. Marker and the other servant is Susan Tarleton. They're good servants, and they've been with him for a long time.

'The professor is writing a book. About a year ago, he decided to employ a secretary.



قال شرلوك هولمز: اخبرني بكل شيء.



'Tell me everything,' said Sherlock Holmes.

جاء الرجل، لكنه لم يكن جيداً لذا لم يمكث طويلاً. وجاء رجل ثانٍ. كان يدعى سميث. أصبح صديقاً جيداً ومساعداً للأستاذ. وعملوا معاً كل يوم، وأشرف الكتاب على النهاية. لكن الرجل ميت الآن. وأظن أن أحداً قد قتله.

وكما قلت آنفاً، نادراً ما كان أحد يزور المنزل. ولا يخرج الناس الذين يسكنون المنزل كثيراً كذلك. ويقطن مورتيمر العجوز في بيت صغير في الحديقة.

ويقع منزل يوكسلي أولد بليس قرب طريق لندن. ويستطيع الزائر بسهولة أن يعبر بوابة الحديقة إلى المنزل، فيدخل ثم يهرب بسرعة تامة.

تحدثتُ إلى سوزان تارلتون، الخادمة. كانت تعمل في إحدى غرف النوم بين الحادية عشرة والثانية عشرة هذا الصباح. وكان الأستاذ كورام لا يزال في الفراش؛ إذ غالباً ما ينهض متأخراً. وكان سميث في غرفة نومه، يطالع كتاباً. وبعد بضع دقائق سمعته ينزل إلى مكتب الأستاذ. وفجأة سمعتُ صرخة عالية جداً. فنزلتُ تركض إلى الغرفة. فوجدتُ السيد سميث ملقى على الأرض. كان على شفير الموت. فكان دم على رقبته، وأكثر من ذلك على الأرض.

قال السيد سميث بضع كلمات بصوتٍ ضعيف قبل أن يموت. وتظن سوزان تارلتون أنه قال: (الأستاذة - إنها هي).

وتحدثتُ مع الطاهية بعدها. فقالت أنها وصلت إلى الغرفة بعد أن مات السيد سميث. وذهبت المرأتان بسرعة إلى غرفة نوم الأستاذ. كان لا يزال في الفراش. وقد سمع، أيضاً، الصرخة العالية، لكنه لا يستطيع أن ينهض من الفراش دون مساعدة. وكان على مورتيمر أن يساعده في النهوض في الثانية عشرة كل يوم.

تحدثتُ مع الأستاذ. وهو لا يستطيع أن يفكر بسبب لقتل السيد سميث.

أحضر مورتيمر الشرطة، وابتدعوني بدورهم. وعندما وصلتُ، إلى المنزل طلبتُ من الجميع ألا يسيروا في ممر الحديقة. ولم يُحرَك أي شيء في المنزل كذلك.

A man came, but he wasn't very good and he didn't stay very long. A second man came. He was called Smith. He became a good friend and helper to the professor. They worked together every day, and the book's nearly finished. But now the young man is dead. And I think someone killed him.

'As I said before, very few people visit the house. The people in the house don't go out very often either. Old Mortimer lives in a little house in the garden.

'Yoxley Old Place is near the London road. A visitor can easily go through the garden gate to the house, get in and escape quite quickly.

'I spoke to Susan Tarleton, the servant girl. She was working in one of the bedrooms between eleven and twelve o'clock this morning. Professor Coram was still in bed; he often gets up late. Smith was in his bedroom, reading a book. After a few minutes she heard him go down to the professor's study. Suddenly she heard a very loud cry. She ran down to the room. She found Mr Smith lying on the floor. He was nearly dead. There was blood on his neck, and a lot more on the floor.

'Mr Smith said a few words in a weak voice before he died. Susan Tarleton thinks he said, 'The professor - it was she.'

'I spoke to the cook next. She arrived in the room after Mr Smith died. The two women quickly went to the professor's bedroom. He was still in bed. He, too, heard the loud cry, but he can't get out of bed without help. Mortimer has to help him get up at twelve o'clock every day.

'I spoke to the professor. He can't think of any reason why Mr Smith was killed.

'Mortimer got the police, and they sent for me. When I arrived, I told everyone not to walk on the garden path. Nothing in the house was moved either.

وأظن أن شخصاً ذكياً جداً جاء إلى المنزل هذا الصباح. لم تكن هناك آثار أقدام في ممر الحديقة. لكنني رأيت علامات تشير إلى أن أحداً سار على العشب قرب الممر. وذلك الشخص لم يُرد أحداً أن يعلم بزيارته أو زيارتها إلى المنزل.

وذهبتُ إلى المدرس ونظرتُ إلى جثة السيد سميث. وكان هناك سكين صغيرة على الأرض. وأظن أنه قُتلَ بها. إنها سكين الأستاذ وهو يحتفظ بها دائماً على الطاولة في تلك الغرفة. ووجدنا هذه.

أعطى المحقق هولمز زوج نظارات. أخذها هولمز وتفحصها بعناية. وبعد بضع دقائق، أخذ ورقة وكتب عليها شيئاً. ثم أعطاها إلى ستانلي هوبكنز. وقرأ هوبكنز الملاحظة.

أبحث عن امرأة تملك مبلغاً كبيراً من النقود. ترتدي ملابس جيدة، ولها أنف غليظ، وعيناها متقاربتان معاً. وتتنظر إلى الأشياء عن قرب. وربما تكون قد زارت نظاراتياً أكثر من مرتين خلال الأشهر الأخيرة. فنظاراتها قوية بشكل غير اعتيادي، وباهظة الثمن. ولا يوجد كثيرون من بائعي النظارات الجيدين في لندن، لذا فمن السهل العثور على اسمها.

دُهِشَ المحقق عندما قرأ هذا. كما دُهِشْتُ أنا أيضاً. نظر هولمز إلى وجهينا وضحك.

وقال: يمكن أن نخبرنا النظارات أشياء كثيرة عن الناس الذين يلبسونها. وهذه النظارات تخص امرأة - إنها نظارة جميلة. والسيد سميث قال (إنها هي) قبل أين يموت. وهذا، أيضاً، يخبرني أن امرأة كانت هناك. ولديها نقود وتحب الأشياء الجيدة. لماذا؟ لأن النظارات مصنوعة من الذهب. وهي مصنوعة لأنف كبير، وعينين متقاربتين معاً.

سألت: لكن كيف عرفت أنها تنظر إلى الأشياء عن قرب؟ وعن زيارتها إلى النظاراتي؟

أجاب هولمز: هذه النظارات قوية جداً، إذن فعينا المرأة ضعيفتان جداً.

'I think that someone very clever came to the house this morning. There were no footprints on the garden path. But I saw signs that someone walked along the grass near the path. That person didn't want anyone to know about his or her visit to the house.

'I went to the study and looked at Mr Smith's body. There was a small knife on the floor. I think he was killed with that. It's the professor's and he always kept it on the table in that room. And we found these.'

He gave Holmes a pair of glasses. Holmes took them and looked at them very carefully. After a few minutes, he took a piece of paper and wrote something on it. Then he gave it to Stanley Hopkins. Hopkins read the note.

'Look for a woman who has plenty of money. She wears good clothes, has a thick nose, and her eyes are close together. She looks closely at things. She has probably visited an optician more than twice during the last months. Her glasses are unusually strong, and quite expensive. There are not many good opticians in London, so you can find her name easily.'

The detective was surprised when he read this. I was too. Holmes looked at our faces and laughed.

'Glasses can tell us many things about the people who wear them,' he said. 'These glasses belong to a woman - they're very pretty. Mr Smith said "it was she" before he died. That, too, tells me that a woman was there. She has money and liked good things. Why? Because the glasses are made of gold. And they're made for a thick nose, and eyes that are close together.'

'But how did you know that she looks closely at things? And about her visits to the optician? I asked.

Holmes replied, 'These glasses are very strong, so the woman has very weak eyes.'

والأشخاص ذوو العينين الضعيفتين جداً ينظرون إلى الأشياء عن قرب دائماً ليروها أفضل. والنظاراتي؟ من الواضح أن النظارات قد تم إصلاحها مرتين، وفي وقتين مختلفين. أتستطيع أن ترى هنا؟ الذهب هنا جديد جداً ولونه أصفر. وهنا أقدم قليلاً.

قال هوبكنز: أنت دائماً ذكي جداً، يا سيد هولمز. إنك تعرف عن القضية أكثر مما أعرف أنا الآن. وأنت لم تزر أبداً منزل يوكسلي أولد بليس! أتستطيع أنت والدكتور واطسون أن تأتيا معي غداً؟

واقفنا كلانا. وكان علينا أن نركب قطار السادسة من الصباح التالي. لذلك طلب هولمز من ستانلي هوبكنز أن يبقى معنا الليلة.

في اليوم التالي كان الطقس أفضل لكنه كان لا يزال بارداً جداً. وركبنا القطار إلى بلدة صغيرة قرب تشاتم. وتناولنا الإفطار هناك قبل أن نذهب إلى يوكسلي أولد بليس.

كان شرطي ينتظرنا عند بوابة الحديقة. وسأله ستانلي هوبكنز بعض الأسئلة، لكن لم يكن هناك معلومات جديدة.

وقال هوبكنز لهولمز: هذا ممر الحديقة، يا سيد هولمز. وتستطيع أن ترى أنه لا يوجد عليه آثار أقدام.

سأل هولمز: أي جانب كانت آثار الأقدام على العشب؟

قال هوبكنز: هنا، وأشار إلى أحد جانبي الممر.

قال هولمز: العشب ضئيل هنا. نعم، أستطيع أن أرى أن أحداً قد مشى عليه. أهذا الطريق الوحيد للوصول من الطريق إلى المنزل؟

قال المحقق: أجل. أنا متأكد من ذلك.

إذن هل عادت السيدة من هذا الطريق أيضاً؟

قال هولمز: نعم، أظن ذلك.

كان ذلك ذكاء شديداً منها.

People with very weak eyes always look closely at things to see them better. And the optician? It's clear that the glasses were mended twice, at different times. Can you see here? The gold is very new and yellow. Here it's a little older.'

Hopkins said, 'You're always so clever, Mr Holmes. You know more about this case than I do now. And you've never been to Yoxley Old Place! Will you and Dr Watson come there with me tomorrow?'

We both said yes. We had to catch the train at six o'clock next morning. So Holmes asked Stanley Hopkins to stay with us for the night.

The next day the weather was better but it was still very cold. We took the train to a small town near Chatham. We had breakfast there before we continued to Yoxley Old place.

A policeman was waiting for us at the garden gate. Stanley Hopkins asked him some questions, but there was no new information.

Hopkins said to Holmes, 'Here's the garden path, Mr Holmes. You can see that there are no footprints on it.'

'Which side were the prints on the grass?' asked Holmes.

'Here,' said Hopkins, pointing to one side of the path.

'The grass is very narrow here,' said Holmes. 'Yes, I can see that someone has walked on it. Is this the only way to get from the road to the house?'

'Yes,' said the detective. 'I'm sure that it is.'

'So did the lady come back this way too?'

'Yes, I think so.'

'That was very clever of her,' said Holmes.



ركبنا القطار إلى بلدة صغيرة قرب تشاتم.



We took the train to a small town near Chatham.

احتاجت أن تسير بحذر شديد، لأن لها عينيْن ضعيفتين. حسناً، لقد رأيت كل شيء أريد أن أراه في الحديقة. لندخل إلى المنزل. وتابع هولمز: الباب إلى الحديقة مفتوح دائماً، لذا استطاعت الدخول بسهولة. لا أظنها قد خططت لقتل أحد. فهي لم تحضر سكيناً أو مسدساً. لقد استخدمت سكين الأستاذ عن الطاولة.

دخلنا إلى المنزل وقال هولمز: لقد نزلت المرأة من هذا الممر، لكنها لم تترك آثاراً أقدام على الأرض. ثم دخلت إلى هذه الغرفة. فكم بقيت هنا؟ أتعرف؟

رد هوبكنز: بقيت هنا بضع دقائق فقط، يا سيد هولمز. فقد نظفت الطاهية المكان هنا قبل ربع ساعة فقط قبل أن يقتل السيد سميث.

قال هولمز: جيد. إذا لم تبق هنا أكثر من خمس عشرة دقيقة. وذهبت إلى تلك الخزانة قرب الطاولة. إنها قطعة الأثاث الوحيدة التي عليها قفل هنا. وإذا كان هناك شيء مهم في هذه الغرفة، فهو هناك.

نزل هولمز على ركبتيه ونظر إلى باب الخزانة. ثم وقف، وقال: انظر! وأشار إلى الباب. هناك علامة صغيرة قرب ثقب المفتاح. لم تخبرني بهذا، يا هوبكنز؟

قال المحقق: لم أظن أنه مهم. فهناك دائماً علامات قرب ثقب المفتاح.

أعرف. لكن هذه العلامة جديدة جداً. واعتقد أنها أحدثت أمس فقط. هل السيدة ماركر هنا؟

قال هوبكنز: نعم، سأستدعيها.

دخلت امرأة ذات وجه حزين في حوالي الخمسين من عمرها إلى الغرفة. كانت طاهية الأستاذ كورام. وكانت تساعد أيضاً في تنظيف المنزل.

طلب شرلوك هولمز منها أن تنظر إلى العلامة قرب ثقب المفتاح.

'She needed to walk very carefully, as she has weak eyes. Well, I've seen everything that I want to see in the garden. Let's go into the house. The door to the garden is always open, so she could get in easily,' Holmes continued. 'I don't think she planned to kill anyone. She didn't bring a knife or a gun. She used the professor's knife from the table.'

We went into the house and Holmes said, 'She came down this passage, but she didn't make any footprints on the floor. Then she came into this room. How long was she here? Do you know?'

'She was only here for a few minutes, Mr Holmes,' replied Hopkins. 'The cook cleaned in here only a quarter of an hour before Mr Smith was killed.'

'Good,' Holmes said. 'So she wasn't here for more than fifteen minutes. She went to that cupboard by the table. It's the only piece of furniture in here with a lock on it. If there's anything important in the room, it's in there.'

He went down on his knees and looked at the door of the cupboard. Then he stood up, and said, 'Look!' He pointed at the door. 'There's a small mark near the keyhole. Why didn't you tell me about this, Hopkins?'

'I didn't think it was important,' said the detective. 'There are always marks by keyholes.'

'I know,' said Holmes. 'But his mark is very new. I think it was only made yesterday. Is Mrs. Marker here?'

'Yes,' said Hopkins, 'I'll call her.'

A sad-faced woman of about fifty came into the room. She was Professor Corma's cook. She also helped to clean house.

Sherlock Holmes asked her to look at the mark by the keyhole.

وقال اخبريني، يا سيدة ماكر، رأيت هذه العلامة عندما نظفت الغرفة أمس؟

لا، يا سيدي، لم أرها.

قال هولمز: أنا متأكد من أنك لم تريها. أعتقد أن قاتل السيد سميث قد أحدثها من لديه مفتاح هذا القفل، يا سيدة ماكر؟

أجابت: مع الأستاذ. ويحتفظ به معه في غرفته.

وكان سؤال هولمز التالي: هل هو مفتاح عادي؟

أجابت: لا يا سيدي. فذلك قفل قوي جدا. إنه نوع خاص من المفاتيح.

شكر هولمز السيدة ماكر، وغادرت الغرفة. ثم قال لنا: الآن عرفنا ما حدث. دخلت السيدة إلى هذه الغرفة. وذهبت إلى الخزانة. وحاولت أن تفتحها. ودخل سميث بينما كانت تفعل ذلك. وحاولت بسرعة إخراج المفتاح من القفل. فأحدثت تلك العلامة لأنها كانت في عجلة. ذهب سميث إليها، فالتقطت السكين. وأمسك بها. وبينما كانت تحاول أن تفلت منه، أسقطت نظاراتها. وكان سميث قويا جدا بالنسبة لها، لذا استخدمت السكين. فسقط على الأرض، وهربت من الغرفة بدون نظاراتها.

هناك ممران في الخارج. أحدهما يؤدي إلى الباب الخلفي. والآخر يؤدي إلى غرفة الأستاذ، أليس كذلك؟

قال هوبكنز: نعم. ولا يوجد طريق إلى خارج المنزل عبر الممر الثاني.

قال هولمز: لنذهب ونر الأستاذ الآن.

نزلنا الممر إلى غرفة الأستاذ.

نظر هولمز إلى جدران الممر وأرضيته، وقال: ماذا تلاحظ أنه غريب في هذا الممر؟

قال ستانلي هوبكنز: لا شيء. إنه يشبه الممر الآخر تماما.

'Tell me, Mrs. Marker,' he said, 'did you see this mark when you cleaned the room yesterday?'

'No, Sir, I didn't'.

'I'm sure that you didn't,' said Holmes. 'I think that Mr Smith's killer made it. Who has the key to this lock, Mrs. Marker?'

'The professor has it,' she replied. 'He keeps it in his room with him.'

Holmes's next question was, 'Is it an ordinary key?'

'No sir,' she replied. 'That's a very strong lock. It's a special kind of key.'

Holmes thanked Mrs. Marker, and she left the room. Then he said to us, 'Now we know what happened. The lady came into this room. She went to the cupboard. And tried to open it. Smith came in while she was doing that. She quickly tried to take the key out of the lock. She made that mark because she was in a hurry. Smith went to her, and she picked up the knife. He held her. As she tried to get free, she dropped her glasses. He was too strong for her, so she used the knife. He fell to the floor, and she ran out of the room without her glasses.'

'There are two passages outside. One goes to the back door. The other goes to the professor's room, doesn't it?'

'Yes,' said Hopkins. 'There's no way out of the house along the second passage.'

'Let's go and see the professor now,' said Holmes.

We went down the passage to the professor's room.

Holmes looked at the walls and floor of the passage, and said, 'What do you notice about this passage that's strange?'

'Nothing,' said Stanley Hopkins. 'It is just like the other one.'

قال هولمز: هذا ما أعني. الجدران والأرض لها بالضبط ألوان الممر الآخر نفسها.

سأل المحقق: هل هذا مهم؟

رد هولمز: من الممكن. لكنني غير متأكد من ذلك بعد.

دخلنا إلى غرفة الأستاذ. كانت غرفة كبيرة جداً، وكانت الجدران مغطاة بالكتب. كان هناك كتب كثيرة جداً، إلى درجة أن بعضها كان ملقى على الأرض أمام الرفوف. وكان سرير الأستاذ في وسط الغرفة، وكان الأستاذ مضطجعا فيه. كان له شعر أبيض ولحية بيضاء كبيرة، لكن اللحية كانت قدرة وصفراء قريب منه. وكان يدخن سيغارة. وكلحيته، كانت يده صفراء من السغائر، وكانت راحة الغرفة مليئة برائحة دخان السغائر. كانت علب السغائر في كل مكان.

قال الأستاذ: هل تدخن، يا سيد هولمز؟ هذه سغائر جيدة جداً؛ وأنا أدخن كثيراً منها. وأنا سعيد عندما أدخن. ولا أستطيع المشي بسهولة، لذا لا أستطيع الخروج. لدي عملي وسغائري فقط. والآن سميث ميت ولا أستطيع حتى أن أعمل. كان شاباً جيداً؛ وقد ساعدني كثيراً. وأنا آسف لما حدث له - شديد الأسف.

أخذ هولمز سيغارة وأشعلها. وجال في الغرفة وهو يدخنها. واستمر الأستاذ يتكلم.

أنا سعيد جداً لأنك جئت، يا سيد هولمز. وأنا متأكد من أنك ستساعدني.

لاحظت أن هولمز كان يدخن أسرع من المعتاد. فقد دخن أربع سغائر بينما كان الأستاذ يتحدث.

حدثنا الأستاذ عن عمله - كان يكتب تاريخ مصر.

قال: أنا مسن الآن. عملي سعادتي الوحيدة. عملي وسغائري. وأرى أنك تحبها، أيضاً، يا سيد هولمز.

'That's what I mean,' said Holmes. 'The walls and floor are exactly the same colours as in the other passage.'

'Is that important?' asked the detective.

'Possibly,' replied Holmes. 'But I am not sure about that yet.'

We went into the professor's room. It was a very large room, and the walls were covered with books. There were too many books, so some of them were lying on the floor in front of the shelves. The professor's bed was in the middle of the room, and the professor was lying in it. He had white hair and a big white beard, but the beard was dirty and yellow near his mouth. He was smoking a cigarette. Like his beard, his hand was yellow from cigarettes, the room smelt strongly of cigarette smoke. There were boxes of cigarettes everywhere.

The professor said, 'Do you smoke, Mr Holmes? These are very good cigarettes; I smoke a lot of them. I'm happy when I'm smoking. I can't walk easily, so I can't go out. I only have my work and my cigarettes. Now Smith is dead and I can't even work. He was a good young man; he helped me a lot. I'm sorry about what has happened to him - very sorry.'

Holmes took a cigarette and lit it. He walked round the room while he smoked it. The professor continued talking.

'I'm happy that you've come, Mr Holmes. I'm sure that you'll be able to help us.'

I noticed that Holmes was smoking more quickly than usual. He smoked four cigarettes while the professor talked.

The professor told us about his work - he was writing a history of Egypt.

'I'm old now,' he said. 'My work is my only happiness. My work and my cigarettes. I can see that you like them, too, Mr Holmes.'

إنها سغانر خاصة جداً. إنها تُرسل إليّ من مصر. أنا أدخن كثيراً جداً، أنا أعرف.
لكنك يا سيدي، تدخن حتى أسرع مني!

وأخيراً كفى الأستاذ عن الكلام.

قال هولمز بعدئذٍ: كنت في الفراش عندما قُتل سميث. وهكذا عرفت أنك لا تعلم. لكن هل تستطيع أن تخبرني ماذا تعني كلماته الأخيرة؟ (الأستاذة - إنها هي).

قال الأستاذ: لا، لا أستطيع. لكن سوزان تارلتون هي مجرد فتاة. وربما كانت لم تصنع جيداً. أنا متأكد من أنه لم يكن يتكلم بوضوح. تذكر، أنه كان يموت!

كان سؤال هولمز التالي: أتستطيع أن تفكر بأي سبب لموته؟

قال الأستاذ: حسناً، يا سيد هولمز. سأقول هذا لك فقط، لأنه ليس لطيفاً جداً. أظن أنه قُتل نفسه. وأظن أنه كان يحب. وكان يحتفظ بنظارات تخص امرأة. وربما كان يحبها كثيراً جداً، لكنها لم تكن تحبه. وبعض الناس يقتلون أنفسهم لذلك السبب.

وبدا هولمز مفاجئاً لهذه الفكرة. وفكر فيها ملياً. وأخذ يسير جيئةً وذهاباً في الغرفة بصمت. وأخيراً تحدث مع الأستاذ ثانية.

سأل: ماذا يوجد في الخزانة التي في الغرفة حيث قُتل سميث؟

قال الأستاذ: لا شيء للص، يا سيد هولمز. فقط أوراق ورسائل من زوجتي المسكينة. وهي ميتة الآن. تستطيع أن تنظر في الخزانة إذا شئت. هذا هو المفتاح.

أخذ هولمز المفتاح ونظر إليه. ثم قال: لا، لا أظن أنني أحتاج إلى أن أنظر في الخزانة. ربما تكون مصيباً بشأن سميث، يا أستاذ كورام. سأفكر في فكرتك. ربما تكون لدي إجابة عليها بعد الغداء. سأتي إليك ثانية بعد الساعة الثانية. أنا متأكد من أنك تحتاج لأن تستريح.

They're very special cigarettes. They're sent to me from Egypt. I smoke too much, I know. But sir, you smoke even faster than I do!

At last the professor stopped talking.

Holmes then said, 'You were in bed when Smith was killed. So I know that you don't know. But can you tell me what his last words meant? "The professor - it was she."'

'No, I can't,' said the professor. 'But Susan Tarleton is only a girl. Perhaps she didn't listen carefully. I'm sure that he wasn't speaking clearly. Remember, he was dying!'

'Can you think of any reason for his death?' was Holmes's next question.

'Well, Mr Holmes,' said the professor. 'I'll say this only to you, because it's not very nice. I think he killed himself. I think he was in love. He had some glasses that belonged to a woman. Perhaps he loved her very much, but she didn't love him. People sometimes kill themselves for that reason.'

Holmes looked surprised at that idea. He thought deeply about it. He walked up and down the room silently. At last he spoke to the professor again.

'What's in the cupboard in the room where Smith died?' he asked.

'Nothing for a thief, Mr Holmes,' the professor replied. 'Just papers and letters from my poor wife. She's dead now. You can look in the cupboard if you want to. Here's the key.'

Holmes took the key and looked at it. Then he said, 'No, I don't think I need to look in the cupboard. Perhaps you're right about Smith, Professor Coram. I'll think about your idea. Perhaps I'll have an answer for you after lunch. I'll come to you again after two o'clock. I'm sure that you need to rest.'

وبدا الأستاذ مسروراً عندما قال هولمز ذلك. فقال: نعم، فأنا متعب. أريد أن أكون وحدي الآن. أرجوك ألا تأتي إلى هنا حتى الساعة الثانية.

سرنا أنا وهولمز في الحقيقة. ولم يبد أن هولمز كان سعيداً أو مهتماً جداً بالقضية. وسأله: اتظن أنك تستطيع أن تعثر على الإجابة الآن؟

أجاب هولمز: لست متأكداً. لكنني مهتم بالسغائر التي دخنوها.

حقاً؟ لماذا؟

قال هولمز: ستري فيما بعد. والآن، ها هي السيدة ماركر قادمة. سأحدث إليها ثانية لخمس دقائق.

بدأ يتحدث مع الطاهية. فسأل: من المحتمل أنك لا تطبخين كثيراً للأستاذ، أليس كذلك؟ فالمدخنون مثله لا يأكلون كثيراً في العادة.

قال: أحياناً يأكل كثيراً، وأحياناً قليلاً فقط.

سأل هولمز: واليوم؟ رأيته يدخن كثيراً من السغائر. وأنا متأكد من أنه لم يرد أي إفطار اليوم.

ردت الطاهية: أنت مخطئ، يا سيدي! فقد تناول إفطاراً ضخماً، وثم طلب غداءً ضخماً. وكنت مندهشة. إذ عندما سمعت بموت السيد سميث المسكين، لم أرد أن أكل أي شيء. الأستاذ رجل غريب.

بعد ذلك، لم يتحدث هولمز كثيراً. واستمع إلى سوزان، الخادمة، دون توجيه أسئلة. فأخبرته عن زيارة السيد سميث للقريبة في الصباح السابق لموته.

في الساعة الثانية، قال هولمز للمحقق الشاب: علينا أن نذهب الآن ونرى الأستاذ ثانية.

كان غداء العجوز قد انتهى.

The professor looked pleased when Holmes said this. He said, 'Yes, I am tired. I want to be alone now. Please don't come here until two o'clock.'

Holmes and I walked in the garden. Holmes didn't seem very happy or interested in the case. I asked him. 'Do you think that you can find the answer now?'

'I'm not sure,' he replied. 'But I'm interested in the cigarettes that I smoked.'

'Really? Why?'

'You'll see later,' he said. 'Now, here comes Mrs. Marker. I'll talk to her again for five minutes.'

He began talking to the cook. 'You probably don't cook much for the professor, do you?' he asked. 'Smokers like him don't usually eat much.'

'Sometimes he eats a lot, sometimes only a little,' she said.

'And today?' Holmes asked. 'I saw him smoke a lot of cigarettes. I'm sure that he didn't want any breakfast today.'

'You're wrong, sir!' the cook replied. 'He had a large breakfast, and then he asked for a large lunch. I was surprised. When I heard about poor Mr Smith's death, I didn't want to eat anything. The professor's strange man.'

After this, Holmes did not talk very much. He listened to Susan, the servant, without asking questions. She told him about Mr Smith's visit to the village on the morning before his death.

At two o'clock, Holmes said to the young detective, 'Now we must go and see the professor again.'

The old man's lunch was finished.

كان الغداء قد رُفِعَ، فكان طبقه نظيفاً. كان جالساً على كرسي، وكان قد بدأ بتدخين سيغارة أخرى.

قال: حسناً، يا سيد هولمز. هل حلت هذه القضية؟

ودفع بعلبة سغائره نحو هولمز. مدّ هولمز يده لياخذ واحدة. لكنه أسقط العلبة عن الطاولة، فسقطت السغائر على الأرض.

نزل هولمز على الأرض والتقطها. ثم وقف وقال للأستاذ كورام: أجل، لقد حللتها!

قال الأستاذ كورام: حقاً؟ أين وجدت الإجابة؟ في الحديقة؟ وكان وجهه غاضباً عندما تحدث إلى هولمز.

قال صديقي: لا. الإجابة هنا في غرفة نومك!

ومتى وجدت هذه الإجابة؟

قال هولمز: قبل دقيقتين.

ثم قال الأستاذ: إنك لم تعد جاداً، يا سيد هولمز. هذه قضية مهمة - فالسيد سميث ميت. أرجوك لا تمزح بها.

قال هولمز: أنا لا أمزح. أنا متأكد مما أعرف. لا أعرف كل شيء بعد. لكنني أعرف أنك قمت بعمل شرير. سأخبرك بما أفكر.

أمس، جاءت سيدة إلى منزلك وذهبت إلى مدرّسك. كان معها مفتاح الخزانة. كان مفتاحاً جديداً، ذا رأس حادّ، فأحدث علامة قرب القفل. ولا يوجد رأس حاد لمفتاحك، أيها الأستاذ. لاحظت ذلك عندما أعطيتني هذا الصباح. لم تستخدم مفتاحك. ولم تعلم أنها كانت في منزلك. جاءت إلى هنا، كلص، لتسرق شيئاً من الخزانة.

قال كورام: هذا كله ممتع جداً. لكن ألا تستطيع أن تخبرنا أكثر؟ ماذا حدث لتلك السيدة بعد ذلك؟

ردّ هولمز: سأحاول أن أخبرك.

The food was gone, and his plate was clean. He was sitting on a chair, and he was already smoking another cigarette.

'Well, Mr Holmes,' he said. 'Have you solved this case?'

He pushed his box of cigarettes towards Holmes. Holmes put out his hand to take one. But he knocked the box off the table, and the cigarettes fell on the floor.

Holmes got down on the floor and picked them up. Then he stood up and said to Professor Coram. 'Yes, I've solved it!'

'Really?' said Professor Coram. 'Where did you find the answer? In the garden?' His face was angry as he spoke to Holmes.

'No,' said my friend. 'The answer is here in your bedroom!'

'And when did you find this answer?'

'Two minutes ago,' said Holmes.

Then the professor said, 'You're not being serious, Mr Holmes. This is an important case - Smith is dead. Please don't joke about it.'

'I'm not Joking,' said Holmes. 'I am sure about what I know. I don't know everything yet. But I know that you've done something bad. I'll tell you what I think.'

'Yesterday, a lady came into your house and went into your study. She had a key to the cupboard. It was a new key, with a sharp point, and it made a mark near the lock. There's no sharp point on your key, Professor. I noticed that when you gave it to me this morning. She didn't use your key. And you didn't know that she was in the house. She came here, as a thief, to steal something from the cupboard.'

'This is all very interesting,' said Coram. 'But can't you tell us more? What happened to this lady after that?'

'I'll try to tell you,' replied Holmes.

دخل أمين سرك إلى الغرفة فوجدها هناك، وقتلته. وأظن أن قتله كان غلطة. إذ لم تخطط لقتل أحد. أعرف ذلك لأنها لم تُحضر سكينها الخاصة بها.

أضاعت نظاراتها في الشجار، لكنها اضطرت إلى الهرب بسرعة. لم تكن عيناها قويتين لذا ارتكبت غلطة أخرى. فقد نزلت من الممر الخاطئ. كانت غلطة بسيطة، لأن لكلا الممرين أرضيتان وجدران من نفس اللون. فلم تذهب إلى الباب الخارجي - بل جاءت إلى غرفتك، أيها الأستاذ.

وصرخ الأستاذ: أتعني أنها جاءت إلى هنا؟ جاءت إلى هنا وحتى لم أرها؟ وكان وجهه أبيض.

قال هولمز: لا، لست أقصد ذلك. جاءت إلى هنا وقد رأيته! وأظن أنك عرفتُها. فقد تحدثت معها وساعدتها.

ضحك الأستاذ بصوت عالٍ: أنت مجنون، يا سيد هولمز، مجنون! أين هذه المرأة الآن؟

أشار هولمز إلى أحد الجدران. وقال: إنها هناك، خلف رفوف الكتب!

نظرنا جميعاً إلى الرفوف التي كان يشير إليها. استطعنا أن نرى كتباً فقط. ثم بدأت الرفوف تتحرك. كان الجدار يفتح كباب. وصرخ الأستاذ بصوت عالٍ عندما دخلت امرأة إلى الغرفة.

قالت بصوت غريب: أجل. أنا هنا!

قال لها هوبكنز: يجب أن تأتي معي.

ردت المرأة: لن أحاول أن أهرب. أنت تعلم أنني قتلتُ سميث. ليس لدي متسع كبير من الوقت، لكنني أريد أن أخبرك عن هذا الرجل.

وأشارت إلى الأستاذ: إنه ليس إنكليزياً - إنه روسي. لن أخبرك باسمه، لأن ذلك غير مهم.

'Your secretary came into the room and found her there, and she killed him. I think his death was a mistake. She didn't plan to kill anybody. I know that because she didn't bring her own knife.'

'She lost her glasses in the fight, but she had to run away quickly. Her eyes were not good and she made a second mistake. She went down the wrong passage. It was an easy mistake, because both passages have floors and walls of the same colour. She didn't go to the outside door - she came to your room, Professor.'

'Do you mean that she came in here? She came in here and I didn't even see her?' cried the professor. His face was white.

'No, I don't mean that. She came in here and you did see her!' said Holmes. 'I think you knew her. You spoke to her and helped her.'

The professor laughed loudly, 'You're mad, Mr Holmes, mad! Where is this woman now?'

Holmes pointed at one of the walls. 'She's there, behind the bookshelves!' he said.

We all looked at the shelves that he was pointing to. We could only see books. Then the shelves began to move. The wall was opening like a door. The professor cried out loudly as a woman came into the room.

'Yes,' she said in a strange voice. 'I'm here!'

'You must come with me,' Hopkins said to her.

'I will not try to escape,' the woman replied. 'You know that I killed Smith. I have not got very much time, but I want to tell you about this man.'

She pointed at the professor. 'He is not English - he is Russian. I will not tell you his name, because that is not important.'

بدأ الأستاذ كورام أسعد قليلاً عندما قالت هذا. وردّ: أشكرك، يا آنا، أشكرك.

نظرت إليه بغضب. وسألته: لماذا تريد أن تعيش؟ حياتك لا شيء - أنت حيوان!

استدارت نحونا ثانية. وتابعت: أنا زوجة هذا الرجل. عشنا معاً في مدينة في روسيا. ولن أخبركم اسم المدينة.

قال العجوز ثانية: أشكرك، يا آنا.

قالت المرأة: كنا ثوريين. كنا نقاتل لنجعل بلدنا أفضل. وكان لنا أصدقاء كانوا ثوريين كذلك. وكانت الشرطة تريد أن تقبض علينا وترسلنا إلى السجن - أو تقتلنا.

قررنا أن نقتل شرطياً. أردنا أن نريهم أننا أقوياء. وفي أحد الأيام قُتلَ أحدنا شرطياً بالفعل. ولم تستطع الشرطة القبض علينا، لذلك عرضوا مبلغاً كبيراً من النقود مقابل اسم القاتل.

أخبرهم زوجي باسم القاتل. وحصل على النقود. وتمّ القبض على جميع الثوار الآخرين. قُتلَ بعضنا، وأُرسلَ بعضنا إلى السجن. كنتُ محظوظة؛ فقد أُرسلتُ فقط إلى السجن لعشر سنوات.

كان أحد الثوار الشباب، ويدعى الكسيس، لا يريدنا أن نقتل الشرطي. وحاول منعنا. فكتب إليّ رسائل عن ذلك. لكن زوجي أخفى تلك الرسائل لأنه أراد أن يموت الكسيس، وكان الكسيس محظوظاً - لأنه لم يمت. لكنه ذهب للسجن لفترة طويلة جداً. وهو في السجن الآن، وسوف يبقى هناك لعشرين سنة أخرى.

ونظرت إلى الأستاذ بغضب شديد وقالت: نعم، إنه في السجن، وأنت طليق. أيها الحيوان!

كان وجه المرأة أبيض. كانت تبدو ضعيفة ومريضة. قالت: يجب أن أنهى ما أقوله بسرعة، وخرجتُ من السجن السنة الماضية.

Professor Coram seemed a little happier when she said this. He replied, 'Thank you, Anna, thank you.'

She looked at him angrily. 'Why do you want to live?' she asked him. 'Your life is nothing - you are an animal!'

She turned to us again. 'I am this man's wife,' she continued. 'We lived in a city in Russia. I will not tell you the name of that city.'

Again the old man said, 'Thank you, Anna.'

'We were revolutionaries,' she said. 'We were fighting to make our country a better place. We had friends who were also revolutionaries. The police wanted to catch us and send us to prison - or kill us.'

'We decided to kill a policeman. We wanted to show people that we were strong. One day one of us did kill a policeman. The police could not catch us, so they offered a lot of money for the name of the killer.'

'My husband told the police the name of the killer. He got the money. All the other revolutionaries were caught. Some of us were killed, and some of us were sent to prison. I was lucky; I was only sent to prison for ten years.'

'One young revolutionary, Alexis, did not want us to kill the policeman. He tried to stop us. He wrote letters to me about it. But my husband hid those letters because he wanted Alexis to die. Alexis was lucky - he did not die. But he went to prison for a very long time. He is in prison now, and he will stay there for another twenty years.'

She looked at the professor very angrily and said, 'Yes, he is in prison, and you are free. You animal!'

The woman's face was white. She looked weak and ill. 'I must finish what I am saying quickly,' she said, 'I came out of prison last year.'

وأردت أن أحصل على الرسائل التي كتبها إليّ الكسيس. فإذا رأتها الحكومة في روسيا، فسيعرفون عن الكسيس. سيعرفون أنه حاول منع قتل الشرطي. ثم سيخرجونه من السجن.

جئتُ إلى إنكلترا لأعثر على زوجي. فلم أكن أعرف أين يعيش. وأمضيتُ وقتاً طويلاً أبحث عن يوكسلي أولد بليس. وعندما وجدتُ منزله الجديد، أرسلتُ رجلاً إلى هنا. فكان أمين السرّ الأول، الرجل الذي عمل هنا قبل سميث. فاكشف أين تُحفظ الرسائل. وحصل على مفتاح لي. لكن زوجي طلب منه بعدئذٍ أن يترك العمل.

لذا اضطررتُ إلى أن آتي إلى هنا. وعندما كنتُ قادمة إلى المنزل، التقيتُ بالسيد سميث. لم أكن أعلم أنه يعمل عند زوجي. وسألته عن الطريق إلى منزل الأستاذ كورام.

قال هولمز: أجل. وأظن قد أخبرَ الأستاذ عن محادثتك. لذلك قال: (الأستاذة - إنها هي). كانت رسالة إلى الأستاذ كورام عنك. القاتل كان المرأة التي تحدثتُ معها في ذلك الصباح.

قالت المرأة: يجب أن أستاذنك للتحدث. وكان وجهها أكثر بياضاً من ذي قبل. لم أرد أن أقتل سميث. واستخدمتُ السكين لأنها كانت الشيء الوحيد على الطاولة. وكانت أول شيء رأيته. وركضتُ خارج الغرفة، لكنني أضعتُ نظراتي. ولم أستطع أن أرى. فنزلتُ إلى الممر الخاطئ، إلى هذه الغرفة.

كان زوجي فزعاً وغازباً عندما رأيته. وأراد استدعاء الشرطة. لكنني كنتُ أعرف أنه لن يستطيع أن يفعل ذلك. فهو لا يريد أن يعرف الثوار الآخرون عنوانه. وأردتُ أن أهرب بسبب الكسيس. وأرادني زوجي أن أهرب لأنه كان خائفاً من أصدقائي.

وقرر أن يخفيني عن الشرطة. يوجد مكان سريّ خلف رفوف الكتب. هو فقط يعرف عنه. وبقيتُ هناك بضع ساعات.

I wanted to get the letters that Alexis wrote to me. If the government in Russia sees them, they will know about Alexis. They will know that he tried to stop the killing of the policeman. Then they will let him out of prison.

'I came to England to find my husband. I did not know where he was living. I spent a long time finding Yoxley Old Place. When I found his new home, I sent a man here. He was the first secretary, the man who worked here before Smith. He found out where the letters were kept. He got a key for me. But then my husband asked him to leave.

'So I had to come here. When I was coming to the house, I met Mr Smith. I did not know that he worked for my husband. I asked him the way to Professor Coram's house.'

'Yes,' said Holmes. 'I think he told the professor about your conversation. That's why he said, 'The Professor - it was she.' It was a message for Professor Coram about you. The killer was the woman that he spoke to that morning.'

'I must have your permission to speak,' said the woman. Her face was even whiter than before. 'I did not want to kill Smith. I used the knife because it was the only thing on the table. It was the first thing that I saw. I ran out of the room, but I lost my glasses. I could not see. I came down the wrong passage, into this room.

'My husband was frightened and angry when he saw me. He wanted to call the police. But I know that he could not do that. He did not want other revolutionaries to know his address. I wanted to escape because of Alexis. And my husband wanted me to escape because he was afraid of my friends.

'He decided to hide me from the police. There is a secret place behind the bookshelves. Only he knew about it. I stayed there for many hours.

أخذ وجبات كبيرة وقدم لي الطعام. وحدثني عن المغادرة. فعندما غادرت الشرطة، كنت أستطيع أن أذهب. وقد وعد ألا يقول شيئاً.

أخرجت المرأة علبة صغيرة من ثوبها وأعطتها لهولمز. وقالت بغرابة: يجب أن أنتهي. هذه كلماتي الأخيرة. هذه علبة الرسائل التي ستتخذ الكسيس. خذها! أنت رجل طيب. وستأكد من أنها ستصل إلى السفارة الروسية في لندن. ولا يوجد شيء آخر...

وصرخ هولمز: أوقفها! وعندما سقطت على الأرض، قفز إلى جانبها. وأخذ زجاجة صغيرة من يدها.

فات الألوان. فات الألوان! لقد تناولت السم قبل أن أغادر مكاني السري. أرجوك، يا سيدي، تذكر العلبة!

تمكنا فوراً اللحاق بالقطار عائدين إلى لندن. وقال لنا هولمز ونحن مسافرون: لم تكن تلك قضية صعبة حقاً. لكن النظارات كانت مهمة. فلم أستطع حل القضية بدونها. فكان من الواضح لي أن عيني المرأة كانتا ضعيفتين. لذا فعندما فقدتهما، لم تستطع أن ترى جيداً.

لم تكن توجد علامات في الممر، ولم تكن تستطيع الركض على العشب بدون نظاراتها. إنه ضيق جداً. لذا عرفت أنها لم تغادر المنزل مطلقاً.

كانت زيارتها الأولى للمنزل، وارتكبت غلطة. فقد كان الممران متشابهيْن، وذهبت في الممر الخاطئ. فلا يوجد باب من غرفة الأستاذ إلى الحديقة.

وظننت أنها ربما كانت لا تزال في غرفة الأستاذ. لكن أين؟

ونظرت إلى الأرضية. كانت قوية جداً. ولم أظن بوجود أمكنة سرية تحتها. ثم نظرت إلى رفوف الكتب. بإمكانك أن تجد مخبأ سرياً خلفها في البيوت القديمة. وكانت هناك كتب في جميع أنحاء الغرفة باستثناء مكان واحد. وفكرت: ربما كان هناك باب سري.

He took large meals and gave me food. He talked to me about leaving. When the police left, I could go. He promised to say nothing.'

The woman took a small packet from her dress and gave it to Holmes. 'I must finish,' she said strangely. 'These are my last words. Here is the packet of letters that will save Alexis. Take it! You are a good man. You will make sure that it gets to the Russian Embassy in London. There is nothing more...'

'Stop her!' cried Holmes. As she fell to the floor, he jumped to her side. He took a small bottle from her hand.

'Too late,' she said. 'Too late! I took the poison before I left my hiding place. Please, sir, remember the packet!'

Soon we were able to catch the train back to London. Holmes said to us as we were travelling, 'That wasn't really a difficult case. But the glasses were important. I couldn't solve the case without them. It was clear to me that the woman's eyes were very weak. So when she lost her glasses, she couldn't see well.'

'There were no marks on the path, and she couldn't run straight along the grass without her glasses. It's too narrow. So I knew that she never left the house.'

'It was her first visit to the house, and she made a mistake. The two passages are nearly the same, and she went down the wrong one. There's no door from the professor's room to the garden.'

'I thought that perhaps she was still in the professor's room. But where?'

'I looked at the floor. It was very strong. I didn't think that there were any secret places under it. Then I looked at the bookshelves. You can often find a secret place behind them in old houses. There were books all over the floor except in one place. Maybe there was a secret door there, I thought.'

ودخنتُ كثيراً من السغائر، وكنتُ أنفض الرماد على الأرض في ذلك المكان.
وعندما خرجت المرأة لتناول الطعام. ترك قدماها أثراً في الرماد. ثم تأكدتُ أن
المرأة كانت هناك.

كان قطارنا الآن يصل إلى لندن.

قال هولمز: حسناً، يا هوبكنز، ها نحن الآن في محطة تشرنغ كروس. وأعلم
أن عليك أن تذهب إلى سكوتلاند يارد. لكنني أنا وواطسون علينا أن نذهب إلى مكان
آخر. فمعنا بعض الأوراق، ويجب أن نأخذها إلى السفارة الروسية.

'I smoked a lot of cigarettes, knocking the ash on the floor in that place. When the woman came out for food. Her feet made marks in the ash. Then I was sure that the woman was there.'

Our train was now arriving in London.

'Well, Hopkins,' said Holmes, 'here we are at Charing Cross station. I know that you must go to Scotland Yard. But Watson and I must go to another place. We have some papers, and we must take them to the Russian Embassy.'

The Return Of Sherlock Holmes

Arthur Conan Doyle

Translated
by

Jacqueline Mohammad Abd Al-Wahab

Revised
by

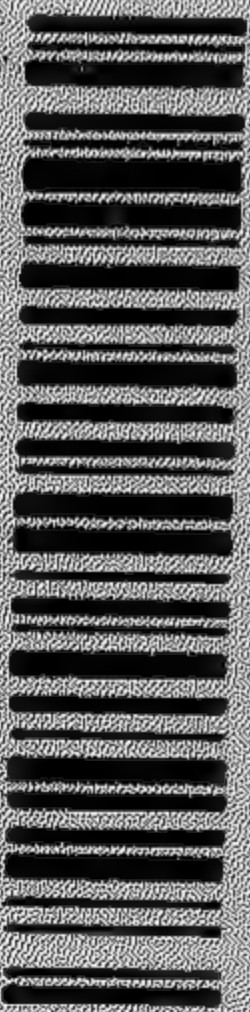
Muhammad Abd-ur-Raheem Ghuzlaan

Dar Al-Kettab Al-Thakafi

The Return of Sherlock Holmes



Bibliotheca Alexandrina



0524962



Translated by

J.M.A

English - Arabic

Revised by

Mohammed Ghazal



D A R A L - K I T A B